الإستراتيجية الأمريكية في العراق وأثرها على العلاقات العراقية الكويتية خلال الفترة من ٢٠٠٣ - ٢٠١١

أ.م.د عقيل محمد عبد
جامعة البصرة-كلية القانون والسياسة
ايلول ٢٠١٥

"**ملخص البحث** "

شهدت الساحة العراقية بعد سقوط نظام صدام والاحتلال الامريكي للعراق عام ٢٠٠٣ عدداً من المتغيرات التي انعكست على طبيعة علاقات العراق مع دول الجوار ، وبالأخص منها دولة الكويت ،. سيما وان هناك العديد من المشتركات التي يلتقي بها البلدين ، رغم وجود عدداً من القضايا الخلافية بينهما . ومما لاشك فيه ان بعض الفاعلين الخارجيين يلعب دوراً مؤثراً وكبيراً في توجيه مسارات العلاقات الدولية، والفاعل الامريكي هو واحد من اهم الفاعلين ومن أشدهم تاثيراً على العلاقات العراقية – الكويتية ،ولايمكن مقاربة تأثيرذلك الفاعل مع تأثير اي فاعل اخر ، او مع تأثير دول الجوار الاخرى .وذلك لما تتمتع به الولايات المتحدة الامريكية من مقومات جيوسياسية وعسكرية كبيرة. وفي هذه الدراسة سنحاول البحث في دور الاستراتيجية الامريكية وتأثيرها في العراق على العلاقات العراقية – الكويتية خلال الفترة من ٢٠٠٣-٢٠١١، وهي فترة وجود الاحتلال الامريكي في العراق، وماشهدته تلك العلاقات في ظل تلك الاستراتيجية، وسنبيِّن انعكاس ذلك الدور سلباً ام ايجاباً على واقع العلاقات العراقية – الكويتية .

المقدمـــــة

تتغير العلاقات بين الدول بتغير التفاعلات والمصالـــح المشتركة بينهما ، وهي تتفاوت بحسب الاستراتيجيات والأهـداف القريبـــة المدى لهذه الدول ،فقد توصف بالتعاون وبمختلف درجاتـه ومجالاتـه او بالنزاع المتمثل بالمواجهات الدبلوماسية في اوطأ درجاته ، او قد يصل الى المواجهـــة العسكرية في بعض الاحيان ، وهذا مايفسر طبيعة العلاقات العراقية – الكويتية التي طالمـــا اختلفت توصيفاتها في التاريخ المعاصر.

ويلعب بعض الفاعلين الخارجيين دوراً مؤثراً وكبيراً في توجيـه مسـارات تلك العلاقـات، والفاعل الامريكي هو من اهم الفاعلين ومن أشدهـم تاثيراً على العلاقات العراقية – الكويتية ،ولايمكن مقاربـة تأثيرالولايات المتحدة الامريكية مع تأثير دول الجوار الاخرى .

لقد اتسمت العلاقات العراقية – الكويتية ، ولفترة طويلة من تاريخهـا بعدم الاستقرار، ولعل السبب في ذلك يعود الى المشاكـل التي واجهت هذه العلاقات ، وفي مقدمتهـا قضيـة الحـدود التي كانت السبب الى جانب

اسباب اخرى خلف الغزو العراقي للكويت عام ١٩٩٠، الذي أدى الى قطع العلاقات بين الجانبين ، فضلاً عن انه اضاف المزيد من المشاكل بينهما ، وكرس التباعد والخلاف بين الطرفين ، وأسهم بشكل مباشر في اثارة التوتر والعداء بين البلدين .

وبعد الاحتلال الامريكي للعراق عام ٢٠٠٣ ، شهدت الساحة العراقية الكثير من المتغيرات السياسية التي انعكست على العراق بشكل خاص ، وعلى دول المنطقة بشكل عام ، وفي ظل هذه المتغيرات السياسية الجديدة التي شهدها العراق ، بدأت مرحلة جديدة في تاريخ العلاقات العراقية – الكويتية ، أكد خلالها الجانبان على اهمية بناء علاقات جديدة قائمة على الاحترام المتبادل وحسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لكلا البلدين ،بما ينسجم ومبادئ القانون الدولي ،وبما يخدم المصالح المشتركة للبلدين ، ويوفِّر المناخ المناسب لإقامة افضل العلاقات بينهما . ورغم حرص وتأكيد الجانبين العراقي والكويتي على اقامة وتطوير العلاقات بينهما، فأن هناك العديد من التحديات التي تؤثر على تلك العلاقات ، ومن اهم تلك التحديات هو الدور الذي يلعبه بعض اللاعبين الدوليين في المنطقة ، والولايات المتحدة الامريكية تُعد من اهم اولئك اللاعبين الذين لهم تأثير كبير على العلاقات العراقية – الكويتية ، خصوصاً في الفترة الممتدة من عام ٢٠٠٣ ولغاية ٢٠١١ ، التي خضع فيها العراق الى الاحتلال الامريكي .

وفي هذه الدراسة سنحاول البحث في دور اللاعب الامريكي وتأثيره على تلك العلاقات من خلال بيان اهم ما ارتكزت عليه الاستراتيجية الامريكية في العراق ، واثر تلك الاستراتيجية على العلاقات العراقية – الكويتية .

فرضية الدراسة:

تقوم الدراسة على فرضية مفادها ان الاستراتيجية التي اتبعتها الولايات المتحدة الامريكية في العراق في الفترة من ٢٠٠٣– ٢٠١١ كان لها بالغ الاثر على مسار العلاقات العراقية – الكويتية في تلك الفترة .

اشكالية الدراسة :

تقوم الدراسة على اشكالية مفادها ان الاستراتيجية الامريكية في العراق في الفترة من ٢٠٠٣–٢٠١١ لها دور لايمكن اغفاله على العلاقات العراقية – الكويتية ، وهناك عدة مقومات تجعل من الولايات المتحدة لاعباً مؤثراً وفعّالا على العلاقات بين العراق والكويت .

وستحاول الدراسة ان تُجيب على الاسئلة الآتية :-

-ماهي الاستراتيجية الامريكية في العراق للفترة من ٢٠٠٣ – ٢٠١١ ؟

-كيف أثرت الإستراتيجية الأمريكية على العلاقات العراقية – الكويتية للفترة ٢٠٠٣ – ٢٠١١ ؟

نطاق الدراسة :

لقد تم اختيار الفترة من عام (٢٠٠٣ ولغاية عام ٢٠١١) لتكون نطاقاً لدراسة العلاقات العراقية – الكويتية ، وذلك لما شهدته تلك الحقبة من تغيرات سياسية واقتصادية واجتماعية كبيرة كان لها بالغ الاثر على مسار العلاقات العراقية – الكويتية ، فالبداية كانت مع عام ٢٠٠٣، وهو العام الذي سقط فيه النظام السابق في العراق ، والذي يُعد انطلاقة كبيرة وتغير جوهري في العلاقات العراقية – الكويتية ، اما بالنسبة

لعام ٢٠١١، فقد تم اختياره لأنه شهد خروج القوات الامريكية من العراق ،فضلاً عن ذلك فأن هذا العام بالتحديد قد شهد العديد من المتغيرات السياسية التي شهدتها الساحة العربية ،والتي القت بظلالها على العلاقات الاقليمية بين دول المنطقة ، ولعل العلاقات العراقية – الكويتية واحدة من تلك العلاقات التي اصابها نوع من التأثير جراء ماحصل من تغييرات في المنطقة العربية .

اهمية الدراسة :

تنبع اهمية الدراسة من عنوان الدراسة نفسه ، وهو العلاقات العراقية – الكويتية ، تلك العلاقات التي شهدت تحولات وتغيرات كثيرة في العقود الثلاثة الاخيرة .

والإستراتيجية الامريكية في العراق خلال فترة الاحتلال الامريكي كان لها دوراً كبيرا ومؤثرا على العلاقات العراقية – الكويتية خلال تلك الفترة ،فالولايات المتحدة الامريكية تُعد واحدة من اهم اللاعبين الدوليين المؤثرين على تلك العلاقات ، بما تمتلكه من امكانات ومقومات، وللولايات المتحدة مصالح عديدة مع العراق من جهة ، والكويت من جهة اخرى ، كل ذلك قد جعل من العراق والكويت ميدان فعلها الحقيقي وفضاءها الحيوي، خاصةً وان منطقة الخليج العربي ومن ضمنها العراق تعد من اكثر المناطق التي حظيت بقدرٍ كبير من الاهتمام من جانب الولايات المتحدة الأمريكية ، نظراً لطبيعة وحجم المصالح الأمريكية فيها خصوصاً، ولسيادة فكر ان ديمومة واستمرارية المصالح الأمريكية في تلك المنطقة يكمن من خلال الحفاظ على تلك المصالح بعيدةً عن اي مصدرٍ للتهديد او للسيطرة عليها.

هيكلية الدراسة :

اقتضت الضرورة تقسيم الدراسة الى مبحثين :

خصص المبحث الاول لدراسة الاستراتيجية الامريكية في العراق للفترة من ٢٠٠٣-٢٠١١ ، اما المبحث الثاني فانه يبحث في اثر تلك الإستراتيجية على العلاقات العراقية – الكويتية.

المبحث الاول : الاستراتيجية الامريكية في العراق خلال الفترة ٢٠٠٣-٢٠١١

لقد تَبنَت الولايات المتحدة الامريكية عدداً من الاستراتيجيات تجاه العراق خلال الفترة من ٢٠٠٣- ٢٠١١ ، والتي تُعد جزءاً لايتجزأ من استراتيجيتها الشاملة تجاه منطقة الشرق الاوسط .فليَسَ بوسع المتتبع للشؤون الجيواستراتيجية للدول إلا ان يَعد العراق احد اهم مفاصل التحكم في منطقة الشرق الاوسط ، ومن خلالها الى العالم .

وقد كان احتلال العراق في عام ٢٠٠٣ عبارة عن تنفيذ كامل لمخرجات استراتيجية امريكية جرى الاعداد لها قبل ٩ نيسان ٢٠٠٣ بوقتٍ طويل . وليس مُستبعد ان تستمر هذه الاستراتيجية الى اجلٍ غير قريب .

وكان لتلك الاستراتيجيات أثر بالغ في توجيه مسارات العلاقات العراقية – الكويتية خلال تلك الفترة .

وفي هذا الجزء من الدراسة سنبحث في اهم تلك الاستراتيجيات ، ليتسنى لنا فيما بعد بيان مدى تأثيرها على

العلاقات العراقية – الكويتية .

المطلب الاول : اضعاف القدرة العسكرية للعراق

من المعروف أن الجيش العراقي قد تأسس قبل ولادة الدولة العراقية الحديثة عام ١٩٢١. وكان مسيَّساً منذ البداية، فمعظم رؤساء الحكومات المتعاقبة والوزراء في العهد الملكي كانوا من العسكريين. ونتيجةً لتسييس الضباط العسكريين، لعَبَ الجيش العراقي دوراً رئيساً في عدم الاستقرار السياسي، وفشل المشروع الديمقراطي.

ومن هنا تولّدت فكرة حل الجيش العراقي على يد الحاكم المدني الامريكي (بول بريمر) بعد الاحتلال الامريكي للعراق، بدعوى أن الجيش العراقي القديم هو جيش مسيَّس ومؤدلج بآلايدولوجية الفاشية، لا يمكن الوثوق به والاطمئنان إليه في الحفاظ على أمن البلاد واستقراره وضمان عدم الانقضاض على الحكومة المدنية الديمقراطية بعد سقوط النظام السابق. فبقاء الجيش القديم يعني استمرار خطر الانقلابات العسكرية، كسيف معلق على رقبة الحكومة الديمقراطية. اذ لايمكن الجمع بين جيش مسيَّس وحكومة ديمقراطية. ولهذا كانت الاستراتيجية الامريكية ترى بأنه من المنطقي أن العراق الجديد هو بحاجة ماسة إلى تغيير جذري لكل شيء ،خاصةً في بناء قوات مسلحة جديدة ومتحررة من العقلية الانقلابية والسياسية والآيديولوجية القديمة، يتعهد فيها الضابط على احترام القيم الديمقراطية وحماية أمن المواطن وسلامته وكرامته، والدفاع عن حدود الوطن من العدوان الخارجي وعدم التدخل بالسياسة مطلقاً، وأن يكون وزير الدفاع مدني. وهذا لا يتم إلا بحل الجيش القديم وبناء جيش حديث يتثقف أفراده بالقيم الحضارية الديمقراطية الجديدة.([1])

وتجدر الاشارة الى ان تفكيك الجيش العراقي يعتبر من اهم مرتكزات الاستراتيجية الامريكية في العراق بعد ٢٠٠٣. تلك الاستراتيجية التي تذرعت بضرورة انهاء اسلحة الدمار الشامل بموجب القرارات الدولية التي من اهمها القرار رقم (٦٨٧) لعام ١٩٩١والقرار رقم (١٤٤١) لعام ٢٠٠٢ .

لقد تبنت الولايات المتحدة الامريكية هذا المشروع لإنهاء القوة الدفاعية والامنية العراقية واسقاطها في سابقة تؤشر قيمة المقولة التي لاتسمح بوجود جيشين على ارض واحدة ، خاصة وانها كانت تهدف الى استمرار وجودها العسكري في العراق لأطول مدة ممكنة ، بما يحقق لها اهدافاً سياسية وعسكرية متكاملة، فمصلحة الولايات المتحدة الامريكية كانت تكمن في ايجاد نظام سياسي في العراق يكون حليفاً لها ،على ان يكون ضعيفاً من الناحية العسكرية . وفي ذات الوقت تحول دون منع ظهور قوة تحمل نزعة سيطرة اقليمية في اي بقعة من العالم ،ولاسيما اذا كانت قوة قادرة على تهديد الامن والاستقرار([2])

لقد ساهم حل الجيش العراقي في زيادة عدد القوات الامريكية في المنطقة ، كما انهى التوازن التقليدي القائم في منطقة الخليج العربي بين العراق وايران الذي كان قائما من السبعينيات من القرن الماضي ، على اعتبار

---

[1] - عبدالخالق حسين: حل الجيش العراقي... ضرر أم ضرورة ؟ موقع على شبكة الانترنت :
http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?t=0&userID=26&aid=1305

٢- د عبد العزيز شحادة المنصور، امن الخليج العربي بعد الاحتلال الامريكي للعراق : دراسة في صراع الرؤى والمشروعات ، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية ، المجلد ٢٥، العدد الاول ،٢٠٠٩ ، ص٥٩٩.

انهما القوتين الاساسيتين في منطقة الخليج مع وجود المملكة العربية السعودية كقوة اقتصادية فاعلة ([٣])

المطلب الثاني : اقامة قواعد عسكرية امريكية في العراق

مما لا شك فيه أن الولايات المتحدة الأمريكية لم تأتِ إلى العراق لتعود من دون ترسيخ أهدافها الاستراتيجية (طويلة المدى) فيه، أو على أقل تقدير من دون أن تخلف محلها من يؤمن لها وصول ما تريده إلى أراضيها، أو من دون وضع إطار استراتيجي يعطيها ما تريد بشكل قانوني، وهو ما تحقق في اتفاقية إعلان المبادئ الموقعة مع الحكومة العراقية في نهاية عام ٢٠٠٨، لذا فهناك أهداف على درجة كبيرة من الأهمية جاءت الولايات المتحدة من أجلها.(١)

يقوم التخطيط الاستراتيجي الأمريكي على تحويل العراق إلى قاعدة إقليمية محورية للوجود العسكري الأمريكي في منطقة الخليج العربي والشرق الأوسط عامة، حيث تركّز الولايات المتحدة على ربط عراق ما بعد الاحتلال بالاستراتيجية العسكرية الأمريكية في الشرق الأوسط، إذ بدأت وزارة الدفاع الأمريكية في الاستفادة من البيئة الاستراتيجية الجديدة التي نشأت بعد احتلال العراق من أجل إجراء مراجعة واسعة للوجود العسكري الأمريكي في المنطقة. ومن هنا فإن الولايات المتحدة تنطلق من ضرورة الاستفادة من الموقع الاستراتيجي المهم للعراق والذي يمثل نقطة التقاء استراتيجية بين مناطق الخليج وشمال غرب آسيا وآسيا الوسطى والشرق الأوسط إذ أن العراق كان الحلقة المفقودة في سلسلة الانتشار العسكري الأمريكي في المنطقة والممتد على طول الجبهة الأوروبية وصولاً إلى تركيا والخليج العربي وامتداداً إلى آسيا الوسطى وأفغانستان، علاوة على علاقاتها العسكرية مع الأردن ومصر.(١)

ان العراق بموقعه الاستراتيجي يمثل منطقة المفاصل الحاكمة للمشروع الامريكي ، فهو الفاصل الواصل بين إيران وتركيا من ناحية ، والدول العربية ابتداءاً من دول الخليج والسعودية جنوباً وغرباً حتى سوريا ولبنان وفلسطين شمالاً وشرقاً من ناحية اخرى ، وهو القريب من دول وسط آسيا المستقلة عن الاتحاد السوفيتي بما فيها من مواقع استراتيجية ومخزون نفط وغاز ، وبما لها من إطلالة مباشرة على روسيا التي تشكل الهاجس

---

٣ - د محمد ياس خضير ، أمن الخليج في ظل التحولات الاقليمية الجديدة ، دراسات دولية، العدد الثالث والخمسون ، ٢٠١٢ ، ص١٤٣ . -٢-

١- محمد وائل القيسي ، مستقبل التواجد العسكري الامريكي في العراق، موقع على شبكة الانترنت :

http://araa.sa/index.php?view=article&id=972:2014-06-30-14-43-03&Itemid=172&option=com_cont

٢- د . رمزي سلامة ،الآثار السياسية والاجتماعية والاقتصادي للوجود العسكري الأمريكي بالعراق (٢٠٠٣-٢٠٠٨) ، نوفمبر ٢٠٠٨، ص ١٧.

-٣-

الدائم لأمريكا (١)

وهكذا فإن احتلال الولايات المتحد للعراق مثّلَ استكمالاً لسلسلة الوجود الأمريكي في المنطقة.ولذلك تخطط الولايات المتحدة لجعل العراق ركيزة أساسية لوجودها العسكري في منطقة الخليج العربي أولاً ومن ثم الشرق الأوسط ثانياً، لذا ستكون مكانة العراق في الاستراتيجية الأمريكية بمثابة مرتكز لقواعد أمريكية ثابتة على المدى الطويل، ومن ثم قاعدة مهمة للانطلاق الأمريكي نحو تحقيق أهدافها الاستراتيجية في المناطق الأخرى، لذا فإن العراق سوف يشكل موطئ قدم رئيس للولايات المتحدة في قلب منطقة المربع الاستراتيجي والتي تضم الخليج العربي وشمال غرب آسيا وآسيا الوسطى والشرق الأوسط،وسيحقق ذلك أهدافاً متنوعة للولايات المتحدة أبرزها محاصرة إيران وسوريا، ومن ثم قد تتفق مخططات الولايات المتحدة لإقامة قواعد عسكرية دائمة في العراق مع استخدامها في المستقبل في إطار استراتيجيتها المعروفة بـ**(استراتيجية الضربات الوقائية)** والتي تعني استخدامها ضد أي دولة أو جماعة ترى أنها تمثل تهديداً لمصالحها وأمنها القومي.

لذا فإن الدور العراقي الجديد سيمثل **(الحاضنة)** لمجموعة من القواعد الأمريكية – التي يدور الكلام عن أربع منها: قاعدة في مطار بغداد في الوسط، وقاعدة الطليل الجوية بالقرب من الناصرية في الجنوب، وقاعدة جوية يطلق عليها اسم (H1) في منطقة الرطبة في الغرب، وقاعدة باشور في الشمال – وهو ما سيعني ارتباط العراق وللمرة الأولى في تاريخه بنوع من التحالف العسكري مع الولايات المتحدة بعد أن ظل العراق بعيداً عن الأحلاف الأمريكية.(٢)

١– أ.د . رمزي سلامة ، نفس المصدر السابق .

٢– نفس المصدر .**<u>للمزيد من المعلومات انظر :</u>**

سليم كاطع علي ، التواجد العسكري الامريكي في الخليج العربي – الدوافع الرئيسية ، دراسات دولية ، العدد ٤٥، بغداد ، ص ١٣٥

برادلي أ . تاير ، السلام الامريكي في الشرق الاوسط ،المصالح الامريكية الكبرى لامريكيا في المنطقة بعد ١١ ايلول ، ترجمة :د. عماد فوزي شعيبي ،بيروت ، الدار العربية للعلوم ،ط١، ٢٠٠٤ ، ص٣٢.

المطلب الثالث : اقامة نظام سياسي حليف للولايات المتحدة الامريكية في العراق

في التاسع من نيسان ٢٠٠٣ قامت الولايات المتحدة الامريكية باحتلال العراق ، وسقطت بغداد ليدخل العراق بذلك مرحلة جديدة من تاريخه السياسي، قوامها وقوعه تحت الاحتلال ،مع تغير في عقيدته السياسية التي لطالما أعلنت عداءها للرأسمالية ،ولينتقل العراق نحو التعددية واللامركزية.

لقد كانت تقف خلف الاحتلال الامريكي للعراق عدداً من الاسباب ، منها ماهو معلن ، ومنها ماهو غير معلن ، بالنسبة للأسباب التي تدعي الولايات المتحدة الامريكية بانها دفعتها لاحتلال العراق فإنها تتمثل بما ياتي :–

١– وجود اسلحة دمار شامل في العراق .

٢– علاقة النظام السابق بتنظيم القاعدة .

٣- الاطاحة بالنظام الاستبدادي في العـراق ، ونشر الديمقراطيـة في العراق والشرق الاوسط . (١)

لقد عَمَلت الادارة الامريكية جاهدة ومنذ الايام الاولى لاحتلالها للعراق الى بلورة نظـام سياسي يحاكي نظامها ويحقق مصالحها منذ الايام الاولى لاجتياح الجيش الامريكي للعراق وإسقاط النظام السابق في التاسع من نيسان عام ٢٠٠٣ .(٢)

لقد ادى سقوط النظام السياسي العراقي السابق الى حالة من الفراغ السياسي ، وكان من الطبيعي ان يؤدي مثل هذا الفراغ الى اثـارة المخاوف لدى الادارة الامريكية، وبدا على الاخيرة مواجهة عدة احتمالات نتيجـة هذا الفراغ ، من اهمها :-

١- إبراهيم يعقوب ، العـراق آنذاك .. والآن، المستقبل العربي ، العدد، ٣٢١، تشرين الثاني ٢٠٠٥ ، ص٢ ٢٥ . كذلك انظر : فيكتور بيرلو ، أعمدة الاستعمـار الأمريكي ،دار العلم للملايين ، بيروت، ١٩٥٢،ص ٦٠.

٢- نعيم مرواني ،الصراع الايراني الامريكي في العراق بعد ٢٠٠٣، كانون الثاني ٢٠١٥، موقع على شبكة الانترنت : www.kitabat.com

الاول : ان يصل الى الحكم في العراق حكومـة موالية للولايات المتحدة الامريكية تكون قاعدة لحماية المصالح الامريكية في العراق والمنطقة .

الثاني : ان يفشل العـراق في ايجاد حكومـة قوية تمنع حالـة الفوضى والاضطراب الذي عم العراق ابان سقوط النظـام السابق.

الثالث : وجود حكومة عراقية مستقرة ومركزية ذات طبيعة علمانية.(١)

لقد اكدت الولايات المتحدة الامريكيـة بعد قيامها باحتلال العراق عن اصرارهـا على نشر ما اسمـاه الرئيس الامريكـي جـورج بوش الثاني بـ((**اجندة الحرية**)) ، اي دمقرطة المنطقـة التي تبدأ من العراق وتنتشر حسب نظريـة ((**الدومينو**)) في بقيـة المناطـق التي تعد مراكز مهمة لتصدير الارهاب في العالم ، خاصـةً بعد ان توصلت الولايـات المتحدة الامريكيـة الى قناعة مفادها ان الانظمة المستبدة التي دعمتها في عهد الحرب البـاردة ، هي التي وفرت البيئـة المناسبة لإنتاج الارهـاب ، والحاضنة لتفريخه ، والحل هو اسقاط تلك الانظمة ونشر الديمقراطية .(٢)

ومن الجدير بالذكر ان الولايات المتحدة الامريكية عملت على دعم مشروع اقامة دولة فدراليـة في العراق لإنجاح مشروعها الديمقراطي، رغم وجود العديد من المعوقات .*

لقد كان للولايات المتحدة الامريكية دوراً كبيراً في اقامة نظام سياسي في العراق بعد ٢٠٠٣،وهي مصممـة على أن تشارك مشاركـة وثيقـة في شؤون العراق، وفي رسم المشهد السياسي فيـه بشكل يلائم مصالحهـا. وهذا بدوره سينعكس على نوع العلاقـات العراقيـة – الكويتيـة ، فالكويت اصبحت تدرك جيداً انها في تعاملهـا مـع العراق ، فانها تتعامل مع نظـام سياسـي غير مستقل ،وغير كامل السيـادة ، وهي نتيجة حتميـة ،خاصة في فترة الاحتلال الامريكي للعراق .

١-عبد الرحمن عبد الكريم عبد الستار ، العلاقات العراقيـة – الايرانيـة في ظل الاحتلال الامريكـي للعـراق

٢٠٠٣-٢٠١١، رسالة ماجستير ، جامعة الشرق الاوسط ،٢٠١١ ، ص٧٠ .

٢- عبد الخالق حسين ، هل حقا فشلت التجربة الامريكية في العراق ؟ موقع على شبكة الانترنت : www.abdulkhaliqhussein.nl/?news=578

*يرى الباحث البحريني عبد الجليل المرهون ان قيام اول دولة فدرالية متعددة القوميات في العراق ، هو الاول من نوعه في منطقة الشرق الاوسط ،ويعتبر ذلك بحد ذاته واحداً من اهم المعطيات والتحديات التي تواجه منطقة الخليج العربي. **لمزيد من المعلومات انظر**: عبد الله خليفة الشايجي،حرب الولايات المتحدة الامريكية على العراق وامن منطقة الخليج العربي: المراحل- التداعيات- المستقبل، المجلة العربية للعلوم السياسية، جامعة الكويت ، العدد ١٩ ،٢٠٠٨، ص٤٥.

المطلب الرابع : السيطرة على النفط العراقي

يكتسب النفط اهمية كبرى في ادارة العلاقات الدولية منذ نهايات القرن التاسع عشر وحتى يومنا هذا ، لما له من اهمية في توفير الطاقة لمختلف نواحي الحياة ،بل اصبح يسمى شريان الحياة البشرية ، وان توفره في مناطق محددة دون سواها جعل منه سلعة تجارية تحت المنافسة الشديدة بين الدول الغربية وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية. (١)

وما من شك ان النفط ومنابعه في العراق قد شكلت الهدف الكبير الذي تستَّرت خلفه معظم الاسباب والدوافع المعلنة للاحتلال الامريكي للعراق، فالنفط العراقي يعتبر من اهم الدوافع التي ادت بالولايات المتحدة الى احتلال العراق،البلد الذي يرقد على خزين هائل من النفط، والذي من المقدر له حسب خبراء النفط الاحتفاظ بالبرميل الاخير في العالم تحت اراضيه، بعدما يتجاوز المائة عام ،بعد ان ينضب النفط العالمي . وليس معنى ذلك ان الاحتلال قد حصل بسبب النفط فقط رغم انه سلعة استراتيجية قادرة على تحقيق اغراض تنموية وسياسية وامنية شتى، يمكن ان تساهم في تغيير موازين القوى في المنطقة والعالم ، وهو مايخيف القوى الكونية الكبرى ، بل لأن العراق جزء من منطقة استراتيجية هائلة ينبغي السيطرة عليها بشكل كلي ، ولاينبغي اهمال البعض من اجزاءها الاساسية .(٢)

واليوم اضحى العراق شمس منطقة الشرق الاوسط باحتياطاته النفطية المؤكدة التي تتجاوز السعودية او سواها من دول المنطقة ، لذلك فان الادارات الامريكية المتعاقبة كانت حريصة كل الحرص على تبني نهج استراتيجي ثابت تمثل او تجلى في مشروع الرئيس الامريكي الاسبق (جيمي كارتر) لإنشاء قوة

١- حبيب صالح مهدي العبيدي ، مستقبل نفط الخليج في لعبة الصراع والهيمنة الدولية وفرص التكامل الخليجي ، دراسات دولية ،العدد ١٢ ،٢٠٠٩ ، ص١ .

٢- د. حسين حافظ وهيب، الولايات المتحدة واستراتيجية احتواء العراق، مجلة دراسات دولية، مركز الدراسات الدولية ، العدد ٥٢،العراق ، بغداد ، ص ٩.

للتدخل السريع ،الغرض منها حماية آبار النفط و وتامين سلامة خطوط الامداد الرئيسية لمصادر الطاقة و سواء للغرب على وجه العموم ، والولايات المتحدة على وجه الخصوص .(١)

وطوال الاشهر التي سبقت الاحتلال الامريكي للعراق عام ٢٠٠٣ دأب العسكريون الامريكيون على ادراج خطــة مفصلــة لاحتــلال حقول النفط في العراق وحمايتها ، خوفاً من تكرار ماحصل عام ١٩٩١ حينما اقدم النظام العراق السابق على حرق ابار النفط في الكويت ابان حرب الخليج الثانية .*

وقد عملت الولايات المتحدة الامريكيــة الى تحقيق ركائز استراتيجيتها النفطية في العراق بعد احتلالها له وذلك عن طريق مايلي :-

١- حصر الاستثمــارات الجديدة في قطاع امدادات الطاقة ، ولاسيمــا النفط لمصلحة الشركات الامريكية .

٢- تعزيز الامكانات الانتاجية للنفط العراقي وبحجم انتاج قد يتجاوز سبع ملايين برميل يوميا خلال السنوات القادمة .

٣- تأمين جزء مهم من الاحتياطات الامريكيــة للنفط بأسعار مقبولة من شانه ان يرفع القدرة التنافسية للسلــع الامريكيــة مستقبلا في ظل تحرير التجــارة العالمية .(٢)

١- د. حسين حافظ وهيب، نفس المصدر السابق. **لمزيد من المعلومات انظر :**

- سرمد العبيدي، العراق بوابــة التغير في الشرق الاوسط، سلسلة دراسات دوليــة ستراتيجية، العدد ١١٩، ٢٠١١ ، للعراق،جامعة بغداد ،ص٤١.

- سرمد العبيدي، رؤية استراتيجية للامن في الشرق الاوسط ، مجلة دراسات دولية ،جامعة بغداد ، مركز الدراسات الدولية ، العراق ، بغداد ، العدد ٣٥، ٢٠٠٥،ص٩٣.

* لقد سعت الشركات النفطية الكبرى مثل شركــة هاليبرتون لزج الولايات المتحدة الامريكية في حروبها الشرق اوسطية ، التي تؤجج نارها المؤامرات التي تفوح منها رائحة البترول هي احدى اهم الاسباب الدافعة لتلك الحروب و مع ملاحظــة ان الكثير من الساسة الامريكيين في عهد الرئيس الامريكي جورج بوش الابن هم من يمتلك اسهم مهمة في تلك الشركات ، مثل ديك شيني وبوش الابن وكوندليزا رايس ، اذ توظف هاليبرتون لوحدها ٨٥٠٠٠ شخص في مائة دولة من الدول النفطية ، وهو وجود لايمكن تمييزه عن الحكومة الامريكية **.لمزيد من المعلومات انظر**: د. حسين حافظ وهيب ، نفس المصدر السابق،ص١١

٢- عمار حميد ياسين ، مستقبل العلاقــة بين العراق والولايات المتحدة لمرحلــة مابعد الانسحاب القوات الامريكية ، مصدر سبق ذكره ، ص١١٤ .

ان السيطرة على النفط العراقي من قبل الولايــات المتحدة الامريكية سيحقق العديد من الاهداف الاستراتيجية للأخيرة ، اذ يمثل النفط احد المدركات الاساسية لحركة الاستراتيجية الأمريكية في التوجــه ازاء العــراق، فالولايــات المتحدة لديها المشروع الامبراطوري الذي يضمن لها الدور القيــادي والمهيمن على المسرح الدولــي، وهي في سبيل تحقيق ذلك تدرك المنافســة العالميــة من قبل دول اخرى تستند الى دائرة من عناصر القوة التي تمتلكها الادارة الأمريكيــة، وهذه القوى تسعى الى الوصول الى مستواهــا أو التفوق عليها في المدى المتطور.(١)

فضلاً عن ذلك فأن النفط سيؤمن للولايات المتحدة مصدراً نفطياً هائلاً ورخيصاً ، اذ يذهب النفط العراقــي للسوق الامريكية ، ويذهب معظم الدخل النفطي الى الشركــات الامريكية التي حظيت بعقود اعمار العراق

.ومن جهـة اخرى فأن احتلال العـراق سيجعل الولايـات المتحدة لاعبـاً رئيسيــاً في تحديد اسعـار النفط ، من خلال تعزيز قدراتها في ممارسـة الضغوط على الدول الكبرى المنتجـة للنفط في منظمة الاوبك .ومن جانب اخر تحقق لإسرائيل الحصول على مصدر جديـد ومهم ، اذ اصبـح لها بعد الاحتلال حظ وفير من النفط العراقي – وهو ماشكل بمثابة جائزة لها عن مواقفها خلال الحرب ضد العراق.(٢)

وهكذا فقد بات النفط العراقي محركاً رئيسيـاً لدى صانع القـرار الامريكي ، وقد باتت جميع الدول تعلم ذلك ، ومنها دول مجلس التعاون الخليجـي وعلى وجه الخصوص الكويت التي اصبحت تدرك جيدا اهميـــة النفط العراقـــي ودوره في الاستراتيجيـة الامريكيـــة ،وهذا بدوره سوف يلقي بضلاله على طبيعـة العلاقـات العراقية الكويتية ويصب في تقويتـها.

المبحث الثاني : تأثير الاستراتيجية الامريكية في العراق على العلاقات العراقية – الكويتية للفترة من ٢٠٠٣ – ٢٠١١

لقد كان للإستراتيجية التي اتبعتها الولايات المتحدة الامريكية في العراق ابان احتلالها له ،دوراً واثراً كبيراً على العلاقـات العراقية – الكويتية خلال الفترة من ٢٠٠٣ –٢٠١١ . وفي هذا الجزء من الدراسـة سنبحث في اهم تلك الاثار.

١–شهد علي عبود، الاستراتيجية الامريكية تجاه العراق دراسة في البعد النفطي الحوار المتمدن، العدد: ٤٤٨٧ ، ٢٠١٤، ص١٦.**كذلك انظر:**

Nafeez Ahmed ,War on Iraq is for oil ,The Guardian ,March ,2014.

٢–عامر هاشم عواد، دور العراق الجديد في الاستراتيجية الامريكية تجاه منطقة الشرق الاوسط ، سلسلة دراسات دولية ، العدد ٣٣، العراق، بغداد، ص١٨٤–١٨٥.**لمزيد من المعلومات انظر:** ابراهيـم يعقوب ، العراق انذاك والان، مصدر سبق ذكره، ص٢٥.

المطلب الاول :عدم الاستقرار الامني في العراق واثره على العلاقات العراقية – الكويتية للفترة من ٢٠٠٣–٢٠١١

لقد كان للإستراتيجية التي تبنتها الادارة الامريكية في العراق بعد ٢٠٠٣ والتي تمثلت في احد اشكالها بحل الجيش العراقـي السابـق وتشكيل جيش ضعيف من الناحية العسكرية اثراً كبيراً على زعزعة الامن في العراق ، وهذا بدوره قد انعكس على مسار العلاقات العراقية – الكويتية .

لقد عانى الوضع الامني في العراق بعد الاحتلال ترديـاً واضحـاً ، ورغم المحاولات الجاهدة لقوات الامن، الا ان تلك المحاولات كانت تتعثر دوما بعمليات مسلحة تهدد الامن والاستقرار في العراق .

لقد كانت الحسابات الاستراتيجية الخاطئة لإدارة المحافظين الجدد هي المسؤولة عما يحدث في العراق ، فالامريكيون ارتكبوا العديد من الاخطاء بسبب عدم ادراكهم لطبيعة العراق ونسيجه الاجتماعي المتداخل .. فالوضع الامني في العراق سار من سيء الى اسوأ ابتداءً من القرارات التي اتخذها الحاكم المدني الامريكي (بول بريمر)المتمثلة بحل الجيش العراقي والقوى الامنية وتفكيك المؤسسات الحكومية وإشاعة ممارسات غربية

على المجتمع العراقي من خطف وقتل واستخدام للسيارات المفخخة.

وعلى الرغم من التغيير التكتيكي الذي حصل على الاستراتيجية الامريكية في العراق بعد اعلان الرئيس الامريكي (جورج بوش) عن استراتيجيته الجديدة في ١١كانون الثاني ٢٠٠٧ على خلفية الوضع المتأزم في العراق والتي تضمنت ثلاثة اهداف رئيسية هي :-

١- تسريع وتيرة بناء قوات الامن العراقية في بعض المحافظات العراقية.

٢- نقل المسؤولية الامنية الى الحكومة العراقية في بعض المحافظات العراقية .

٣- زيادة عدد القوات الامريكية في العراق والتقليل من دخولها في مواجهات في المناطق الساخنة .(١)

وعلى الرغم من محاولة الادارة الامريكية تصحيح مسارات استراتيجيتها في العراق ، الا انها جاءت متأخرة ، اذ ادركت ان الفوضى واعمال العنف لاتخدم اهدافها ، بل كان ذلك سببا في تعرضها الى مزيد من الخسائر ، فضلاً عن الانتقاد بوصفها دولة محتلة وتتحمل بالدرجة الاولى مسؤولية استتباب الامن والاستقرار في

١- د.عامر كامل احمد،الاستراتيجية الامريكية في العراق(المؤشرات والدلائل)،اوراق دولية، مركز الدراسات الدولية ، جامعة بغداد،العدد ١٦٦، حزيران ٢٠٠٨،ص٦

في العراق، ومنذ بداية الحرب الأمريكية على العراق في العشرين من مارس عام ٢٠٠٣، والوضع الأمني في تدهورٍ مستمر، حيث ظلت وتيرة العنف تتصاعد بشكلٍ تدريجي لتبلغ أعلى معدلاتها في الفترة من ٢٠٠٣ ولغاية ٢٠١١ ، وهي فترة الاحتلال امريكي على العراق، فقد سجَلَ المشهد الأمني في العراق خروقات كبيرة لم تتوقف طيلة فترة الاحتلال.

لقد خلَفَت حرب العراق عام ٢٠٠٣ تداعيات وانعكاسات سلبية كبيرة تمثلت في تدهور الوضع الأمني، بدأت بالهجمات التي نفذتها القوات الأمريكية على مؤسسات الدولة، ومن ثم الحرب مع المسلحين، لتدفع بالوضع الأمني إلى حافة الهاوية وتحصد حياة آلاف العراقيين وتخلّف الكثير من الضحايا، وصولاً إلى عام ٢٠٠٨ حيث بدأ الوضع الأمني يتحسن بشكل طفيف. ومنذ عام ٢٠٠٣ إلى عام ٢٠٠٥، تغيرت أعمال العنف التي كانت موجهة ضد القوات الأمريكية لتبدأ باستهداف المؤسسات الحكومية ومراكز الشرطة والسفارات ومقرات الأمم المتحدة الموجودة في العراق .(١)

ان الخَلل في بنية الدولة العراقية وأجهزة الامن والدفاع الذي تسببت به الولايات المتحدة الامريكية كان ومن دون شك احد الاسباب الرئيسية خلف تدهور الامن في العراق .(٢)

ان ازدياد الفراغ الامني وزيادة مستويات العنف في العراق الى مستويات خطيرة غير مسبوقة، ادى التى زيادة المخاوف لدى دول مجلس التعاون الخليجي،ومنها الكويت من انتقال اعمال العنف الى تلك الدول ومنها الكويت ، مما يُدخل منطقة الخليج العربي في دوامة من العنف، وهذا سيفرض مزيداً من التحديات ويمثل خطراً كبيراً على امن الكويت .(٣)

١- سعد معن ، العراق: استمرار التدهور الامني منذ عام ٢٠٠٣، موقع على شبكة الانترنت:
http://arabic.cntv.cn/program/news_ar/20130321/104050.shtml

٢- جاسم محمد ، اسباب فشل الامن في العراق، موقع على شبكة الانترنت:

http://www.iraq2020.org/print_art.php?id_art=7&p=article&parm=id_art

٣- خالد سعد السهلي،حرب الخليج الثالثة (٢٠٠٣) وانعكاساتها على دولة الكويت،رسالة ماجستير ، قسم العلوم السياسية ، جامعة الشرق الاوسط ،٢٠١٢، ص١.

لمزيد من المعلومات انظر:عبد العزيز اسماعيل الفيلكاوي،سياسات مجلس التعاون لدول الخليج العربية حيال التحديات الامنية الاقليمية بعد احتلال العراق في عام ٢٠٠٣، رسالة ماجستير ، قسم العلوم السياسية ، جامعة الشرق الاوسط ، ٢٠١٣، ص٥.

وكان من الطبيعي ان يلقي التدهور الامني في العرق بظلالـه على العلاقات العراقية – الكويتية .

لقد سَعَت الولايات المتحدة الامريكية الى ان تُشعر الكويت بعدم الاستقرار في العراق ، وكان هذا المطلب جزءا مهما من الاستراتيجية الامريكية التي تبنتها الاخيرة ضمن تعاملها مع العلاقات العراقية – الكويتية . وذلك من اجل ان تُبقي الكويت قلقةً من العراق، ومن اجل ضمـان استمرار ارتباط الكويت بالولايات المتحدة ،واعتمادها عليها في حمايـة امنها واستقرارها ، فليس من مصلحـة الولايات المتحدة الامريكية ان تشعر الكويت بأمان تجاه العراق في اي وقت من الاوقات.

لذلك فان عدم الاستقرار الامني في العراق، الذي من المحتمل ان ينتج عنه تحول العراق الى " دولة ممزقة "، هو من مخـاوف الكويت الرئيسة .وهذا الامر سينعكس سلبـاً على العلاقات العراقيـة – الكويتية ، الامر الذي يبرر قيام الكويت ودول مجلس التعـاون الخليجـي بالتسابق فيما بينهـا من اجل بناء علاقة استراتيجية اقوى في ظل الظروف الامنية التي يمر بها العراق مع الولايات المتحدة الامريكية .

المطلب الثاني : أثر قيام قواعد عسكرية امريكية في العراق على العلاقات العراقية – الكويتية للفترة من ٢٠٠٣ – ٢٠١١

لقد أحدَثَ الاحتلال الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣ انحرافاً جذرياً في التوازن الاستراتيجي في المنطقة، وهو ما ساهم الأمريكيون بجزء كبير منه، لذا فإن الاستقرار السياسي والأمني في المنطقة سيعتمد على قدرة الولايـات المتحدة الأمريكية على تحقيق تساوٍ في القوة بين العـراق وإيران انطلاقاً من تدعيم مكانة العراق العسكرية ،وحفاظا على المصالح الامريكية في الخليج العربي ،خاصةٌ في ظل تطورات الملف النووي الايرانـي ، وتهديد ايران بغلق مضيق هرمز وهو المضيق الحيوي الوحيد المؤدي إلى خـارج الخليج العربي، والذي يتعين على الناقلات النفطيـة كافة المرور عبره لتحميل النفط أو تفريغه في الموانئ المطلة على ساحل الخليج العربي.(١)

١- محمد وائل القيسي ، مستقبل التواجد العسكري الأمريكي في العراق، نفس المصدر السابق

ويرتبط عامل الامن والاستقرار في المنطقة من منظور الاستراتيجية الامريكيـة باقامة اكبر عدد ممكن من القواعد العسكرية ، وهو ماأشرنا اليه في سابقا. وهكذا ستكون مكانة العراق ومن ثم دوره الجديد بمثابة البديل المحتمل للقواعد الأمريكية المنتشرة في منطقة الخليج، إذ أعلنت الولايات المتحدة عزمها على تبني سياسـة

جديدة تجاه منطقة الخليج تقوم على إعادة تقييم علاقاتها وروابطها الاستراتيجية مع دول المنطقة ، وتغيير مناطق الوجود العسكري الأمريكي عبر إعطاء ثقل أكبر للوجود العسكري الأمريكي في العراق، وهو ما قد يعني التقليل وإلى حد كبير من وجود القوات الأمريكية في السعودية وعمان والكويت وحتى قطر ،لذا من المتوقع أن يكون العراق مركز ثقل استراتيجي للقوات الأمريكية في الخليج العربي. وعلى الرغم من تأكيدات الرئيس الأمريكي (باراك أوباما) حول جدولة الانسحاب من العراق ، إلا ان العديد من المحللين يرون ان العراق حتى بعد انسحاب القوات الامريكية منه سيصبح واحد من اهم البلدان في العالم الذي تنتشر فيه القواعد العسكرية الامريكية، خاصةً بعد توقيع العراق للاتفاقية الامنية مع الولايات المتحدة الامريكية .*

لقد أُريد من الحرب على العراق أن تكون بدايةً لإحداث تغيير جيواستراتيجي كبير في المنطقة وبما يخدم المصالح الاستراتيجية الأمريكية بالدرجة الأولى، انطلاقاً من العراق، إذ تعتزم الإدارة الأمريكية الإبقاء على قدر من النفوذ الحيوي لها في العراق يتمثل في قواعد عسكرية كبرى ونفوذ سياسي ودبلوماسي فاعل، في مقابل تخفيض الانتشار العسكري في المناطق المأهولة، مما يقلل من حجم الخسائر التي تمنى بها قواتها، ويحدّ من التكاليف العالية التي تضطر لإنفاقها لتأمين المدد اللوجستي للوحدات العسكرية المنتشرة في مساحة واسعة من أرض العراق.(١)

---

*أظهرت الاتفاقية العراقية – الامريكية الامنية حرص أطرافها على مواصلة التعاون فيما يتعلق بالترتيبات الأمنية لتعزيز قدرة العراق لا على ردع التهديدات الموجهة ضد سيادته وأمنه. غير إن الواقع الذي لا مهرب منه يؤكد إن حدود الدعم الأمريكي للقوات العراقية في هذا المجال (بناء القدرة العسكرية العراقية) لا تتجاوز حيز التدريب والتجهيز بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة والمعدات اللوجستية، وهذا ما لا يبشر بإمكانية قيام قدرة عسكرية عراقية قادرة على ردع التهديدات المختلفة مستقبلاً. **لمزيد من المعلومات انظر :** د. سامر مؤيد،الابعاد الاستراتيجية لاتفاقية الاطار الاستراتيجي بين العراق والولايات المتحدة الامريكية ، مركز الفرات للتنمية والدراسات الاستراتيجية ، بغداد ،٢٠١٠، ص٢١.

١– محمد وائل القيسي ، مستقبل التواجد العسكري الأمريكي في العراق، نفس المصدر السابق .

ان اصرار الولايات المتحدة الامريكية على اقامة قواعد عسكرية لها في العراق يأتي من اهمية منطقة الخليج العربي، وذلك لاحتوائها أولاً على اكبر خزين نفطي في العالم، ولأن هذه المنطقة أسهمت بشكلٍ اوبأخر في صياغة العديد من التحولات والتغيرات التي شهدتها البيئة الدولية والإقليمية المعاصرة، وقبل كل هذا يأتي الموقع الاستراتيجي المتميز للمنطقة .

ان منطقة الخليج العربي والعراق تحديداً ذات أهمية واحدة ومترابطة ،كون ان امن العراق وامن الخليج العربي واحد ، وان أي توتر امني أو عدم

استقرار امني وسياسي في أي دولة سوف يؤثر بشكل كبير على باقي الدول والمنطقة عموما،لذلك فان الاستقرار الامني في العراق يعني استقرار الدول المجاورة ، والكويت هي واحدة من اهم تلك الدول،خاصةً وان الكويت تعتبر "**الحليف الإستراتيجي**" للولايات المتحدة الامريكية في المنطقة .

وقد حرصت الولايات المتحدة الامريكية على ضمان امن دول الخليج العربي بما فيها دولة الكويت من خلال

تبنيها لاستراتيجيات امنية محددة ، خاصة وان اقامة القواعد العسكرية الامريكية في العراق من شأنه ان يعمل على حفظ امن المنطقة واستقرارها * .ويرى بعض المحللين السياسين ان وجود القواعد العسكرية الامريكية في العراق سينعكس ايجاباً على العلاقات العراقية – الكويتية ، فالأخيرة ترتبط مع الولايات المتحدة الامريكية بروابط ومصالح استراتيجية ،وعلى اراضها توجد اكبر القواعد العسكرية الامريكية ، ومن مصلحتها ان يكون العرق امناً ومستقراً (١)

*في ٢٣ يناير ١٩٨٠ اعلن الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر في رسالة موجهة الى الكونكرس الامريكي عن تبنيه لمبدا الانتشار السريع في الخليج العربي و الذي يقضي بانتشار القوات العسكرية الامريكية في الخليج العربي حماية للمصالح الامريكية ، وتحسبا لاي هجوم اوتهديد للمصالح الامريكية في المنطقة او في أي جزء من الكرة الارضية .**لمزيد من المعلومات انظر** : سياسة الولايات المتحدة الامريكية في منطقة الخليج العربي ،موقع على شبكة الانترنت : http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/IraqKwit/5/sec02.doc_cvt.htm

كذلك انظر: د. ظافر محمد العجمي ،تطور مفهوم امن الخليج العربي ، جريدة الوطن ، العدد ٢٩٤٤،

١–محمد كريم كاظم ، دول الخليج العربي والاستقرار الامني في العراق ،سلسلة دراسات دولية، العدد ٤٢ ، بغداد ، ص٦٧–٦٨.

وتجدر الاشارة الى انه وبالرغم من خروج العراق من معادلة التوازن الإستراتيجي في الخليج العربي وإنهاء التهديد الرئيس لتلك الدول على اثر دخول القوات العسكرية الامريكية وحلفائها الى العراق وحل المؤسسة العسكرية العراقية، الا ان التنافس لا يزال قائماً بين الدولتين الكبيرتين بالمنطقة – وهما السعودية وايران . مع سعي الدول الخليجية الصغرى لتحقيق توازن في علاقاتها مع بقية الأطراف من خلال استمرار التحالفات الدولية سواء مع الولايات المتحدة أو مع الدول الغربية .(١)

ولعل الاجتماع الاستثنائي المشترك الذي عُقد مطلع شهر تموز ٢٠٠٧، وجمع وزراء الدفاع والخارجية لدول مجلس التعاون الخليجي من اهم الاجتماعات التي تناولت هذا الموضوع .

اذ ركز المؤتمر على ثلاث قضايا رئيسة متداخلة ومتفاعلة تتعلق بأمن هذه الدول واستقرارها، هي: الأوضاع الأمنية في العراق، وأزمة الملف النووي الإيراني، وأخيراً التعاون الأمني الجماعي. و يستمد هذا الاجتماع أهميته من اعتبارات عدة : أولاها أنه الاجتماع الثاني من نوعه على هذا المستوى – الذي يضم وزراء الدفاع والخارجية ورؤساء أجهزة الاستخبارات– بعد عقد الاجتماع الأول في ايار ٢٠٠٣ لمواجهة التداعيات المحتملة على الغزو الأمريكي للعراق.

لقد جاء ذلك الاجتماع **أولاً** لمواجهة تداعيات فشل المشروع الأمريكي في العراق. و **ثانياً** كترجمة لقرار القمة التشاورية الذي عُقد بالرياض في آيار ٢٠٠٧ للبحث في كيفية التعامل مع إفرازات وتداعيات الأوضاع الخطيرة التي يمر بها العراق، وذلك بغية التوصل إلى رؤية مشتركة تجنب دول المجلس الآثار والتداعيات المترتبة على هذه الحالة. و**ثالثاً** أن الاجتماع ركَزَ على السبل الكفيلة بتعزيز الحماية الأمنية لدول مجلس التعاون الخليجي .

١– محمد كريم كاظم ، نفس المصدر ، ص ٦٩

للمزيد من المعلومات انظر :

- عبد الخالق عبد الله ، الولايات المتحدة الامريكية ومعضلة امن الخليج العربي ، مجلة المستقبل العربي ، العدد ٢٩٩، بيروت ،كانون الثاني ٢٠٠٤، ص٢٣-٢٤.

وعليه يُمكن القول ان المرحلة المقبلة هي مرحلة خطيرة ،وعلى بلدان مجلس التعاون الخليجي اتخّاذ مواقف جديـــة واتبّاع سياسات فعالــة ترمي إلى الحفاظ على امن الخليج العربــي ، وان ذلك لن يتحقق ما دامت بقيت مسالة الأمن في الخليــج العربــي رهينة البعد العسكري فقط ورهينة الهيمنــة الأمريكية والوجود الأجنبي في المنطقة.(١)

ان الاختلال الحاصل في ميزان القوى العسكري ونمو الإمكانيات العسكرية لدول الجوار الجغرافــي وامتلاك إسرائيل لأسلحة الدمار الشامل والتطور الكبير في برنامــج ايران النووي واندفــاع تركيــا وتطوير قدراتها العسكرية وآفـاق تعاونهــا مع إسرائيل لكي تعمل على إدخال نفسها في الترتيبات الأمنية الإقليمية لمنطقة الخليج العربي،كل ذلك قد جعل امن بلدان الخليج العربي أكثر تعرضا للتهديدات العسكريـة تحديداً من قبل دول الجوار الجغرافي، لاسيما بعد تنامي قوة ودور القوى الإقليمية المحيطة بالمنطقـة .

العربية كلياً وتدمير القدرات العسكرية العراقيــة من قبل الولايات المتحدة الأمريكية للغرض نفسه.

لذلك كان من الطبيعي ان تُشجـع الكويت اقامة اكبر عدد ممكن من القواعد العسكريـــة الامريكيــة في العراق ، حرصا منها على عدم انتقال عدم الاستقـرار الامني في العـراق الى اراضيها .مما انعكس بالايجاب على العلاقات العراقية – الكويتية .

المطلب الثالث : موقف الكويت من الحكومات العراقية التي تشكلت بعد ٢٠٠٣ وأثره على العلاقات العراقية – الكويتية للفترة من ٢٠٠٣- ٢٠١١

لقد مَرَت منطقة الخليج العربي بأزمات سياسية عاصفة كان لها انعكاسات واضحة على العلاقات الخارجية لدول هذه المنطقة، وكذلك على الأوضاع الداخليـة فيها. ومن بين هذه الأحداث الرئيسة التي مرت بها المنطقة كانت الحرب الأمريكية

١- محمد كريم كاظم ، نفس المصدر السابق ، ص ٧١

لمزيد من المعلومات انظر :

د.منعم العمار :تحديات الأمن القومي العربي ،حوار في المستقبل ،مجلـة شؤون عربية ،العدد ٧٧ ،آذار ،١٩٩٤ ،ص

على العراق والتي أدت إلى إسقاط النظـام السياسـي السابـق في عام ٢٠٠٣.

ان الموقف الكويتي من المتغيرات السياسية التي شهدتها الساحة العراقية منذ الاحتلال الامريكي عام ٢٠٠٣ كان واضحاً منذ بدايـة الحرب ، وذلك من خلال الدعم اللوجستي الكبير الذي قدمتـه للقـوات الامريكيـة ابـان حربهـا على العـراق واحتلالها له .(١)

فقد كان لدولة الكويت دور مهم في هذه الحرب من خلال سماحها للولايات المتحدة الأمريكية باستخدام جزء

كبير من أراضيها كقاعـدة انطلاق للقوات الأمريكية في هذه الحرب. فقد قامت دولـة الكويت باتخاذ قرار تأييد ودعم هذه الحرب من خلال قيامها بتقديم التسهيلات اللوجستية في أراضيها للقوات الأمريكيـة التي قامت بشن الحرب على العراق، حيث قامت الكويت بتخصيص حوالـي ٦٠% من أراضيها لاستخدام القوات الأمريكية المشاركـة في الحرب، كما قامت الكويت بتقديم الدعم المالي لهذه الحرب من أجل تحقيق هدف إسقاط نظام صدام في العراق .

لقد ادى اتخاذ الكويت لهذا القرار الى تسهيل العمليات العسكرية الامريكية على العراق وإسقاط النظام السابق فيه عام ٢٠٠٣، الامر الذي نتج عنه انعكاسات مهمة على المنطقة بشكل عام وعلى الكويت بشكل خاص ، هذا من جانب ، ومن جانب آخر كان له انعكاس على العلاقات بين العراق والكويت .(٢)

ومن الجدير بالذكر أنّ الحرب الأمريكية على العراق في عام ٢٠٠٣ شكلت جزءاً مهماً في الاستراتيجية الأمريكية تجاه المنطقة خلال فترة إدارة الرئيس جورج دبليو بوش، والتي كانت من ركائزها الرئيسة الحرب على الإرهـاب وتغيير الأنظمـة الاستبدادية ونشر الحرية والديمقراطية في منطقة الشرق الأوسط. تلك الحرب التي

١- د. فيصل مخيط أبو صليب ، العوامل المؤثرة في اتخـاذ الكويت قرار تأييد الحرب الأمريكية على العراق في العام ٢٠٠٣،جامعة الكويت ،قسم العلوم الاجتماعيـة ، ص١٥.

للمزيد من المعلومات انظر :

محمد السيد سليم ، الكويت وسياسة الاتجاه شرقاً.. ضرورات المصالح ، الفجر الجديد للنشر والتوزيع، اكتوبر ٢٠١٠ .ص٣٣

٢- د.محمد عبد الرحمن يونس العبيدي، الكويت والمتغيرات السياسيـة في العراق ٢٠٠٣-٢٠٠٦،مركز الدراسات الاقليمية ، جامعة الموصل ، ص١.

توافقت فيها المصالح الأمريكيـة في المنطقـة مع المصلحـة الاستراتيجية للكويت .(١)

بعد الاحتلال الامريكي للعراق اعربت الكويت عن دعمها وتأييدها للحكومات العراقية التي تشكلت بعد عام ٢٠٠٣، وبدعم وتأييد من قبل الولايات المتحدة الامريكيـة ،التي كان لها الدور في التقريب بين العراق والكويت، ففي اول خطوة لها على صعيد تقريب العلاقات بين البلدين قررت الكويت تعيين رئيس هيئة الاركـان المتقاعد الفريق علي المؤمن سفيراً لها في بغداد، ليكون اول سفير لهـا في العراق منذ عام ١٩٩٠، ووصل المؤمن بغداد في ١٠/٢٧ /٢٠٠٨ حيث إلتقى المسؤولين العراقيين وفي مقدمتهم رئيس الجمهوريـة العراقي جـلال الطالباني ورئيس الوزراء نوري المالكي. وكان نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي محمد الصباح السالم الصبـاح قام بزيارة تاريخيـة للعراق يوم ٢٠٠٩/٢/٢٦،وهي الزيارة الأولى لمسؤول كويتي للعراق منذ عام ١٩٩٠. (٢)

وقد بدأت الكويت بالتحرك على المستوى الاقليمي (العربي) لدعم العراق سياسيا واقتصاديا لسد الفراغ السياسي الذي عاناه من خـلال دعم مجلس الحكم الانتقالـي العراقي،الذي أُسس في تموز/يوليو ٢٠٠٣،لشغل مقعد العراق في جامعـة الدول العربية في ايلول/سبتمر ٢٠٠٣،بعد مفاوضات مع الدول العربية .(٣)

وتجدر الاشـارة الى ان الكويت استضافت وشاركت في العديـد من المؤتمرات والاجتماعات لدول جوار العراق التي عقدت لدعم العراق ومساعدته في محاولـة لإعادة الامن والاستقرار اليه، وتمكينه من تجاوز اوضاعه الصعبة .

وسَنستَعرض الان موقف الكويت من الحكومات العراقية التي تشكلت بعد عام ٢٠٠٣.

اولاً : موقف الكويت من حكومة اياد علاوي (حزيران ٢٠٠٤- ايار ٢٠٠٤)

تَشَكلت حكومة اياد علاوي في حزيران من عام ٢٠٠٤،كأول حكومة عراقية مؤقتة بعد الاحتلال الامريكي، وجاء تشكيل هذه الحكومة برعاية وإشراف من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة .واكتسبت الشرعية بموجب قرار صدر عن مجلس الامن الدولي اعترف بها كحكومة مؤقتة. وقد رحبت الكويت وبشكل رسمي بهذه الحكومة ، لاسيما بعد اعتراف الامم

١- د. فيصل مخيط أبو صليب ، نفس المصدر السابق .

٢- العلاقات العراقية . الكويتية بين الأمس واليوم، جريدة الاتحاد، موقع على شبكة الانترنت : http://www.alitthad.com/paper.php?name=News&file=article&sid=56294

٣- طلال زيد العازمي، السياسة الخارجية الكويتية تجاه العراق بعد الغزو الامريكي ٢٠٠٣،المستقبل العربي،مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ص٩٦

المتحدة بشرعيتها، وأعربت بعد ذلك عن طريق وزارة الخارجية عن رغبتها في اعادة العلاقات الدبلوماسية مع العراق الذي اكد بدوره ترحيبه بقرار الحكومة الكويتية .(١)

وكخطوة اولى من قبل العراق لطي صفحة الماضي ، وتجاوز تراكماتها،وفتح صفحة جديدة مع الكويت ،قام رئيس الحكومة المؤقتة اياد علاوي بزيارة الكويت في اب عام ٢٠٠٤، التقى بأمير الكويت جابر الاحمد الصباح ورئيس حكومتها صباح الاحمد الصباح ،واجرى علاوي خلال زيارته مباحثات مع المسؤولين الكويتيين ، تناولت القضايا العالقة بين البلدين ،ولاسيما قضايا الحدود والمفقودين ، فضلاً عن القضايا الامنية والاقتصادية الأخرى وكان من نتائج هذه الزيارة، الاتفاق على استئناف العلاقات بين البلدين بعد انقطاع دام اربعة عشر عاماً.

وبسبب فشل القوات الامريكية في السيطرة ومعالجة الاوضاع واستمرار تراجع الحالة الامنية وعدم استقرارها ،والقلق من انعكاس تلك الاوضاع على الكويت،ودعماً من الاخيرة للحكومة العراقية المؤقتة ،شاركت الكويت في اجتماع دول جوار العراق الذي عُقد في القاهرة في تموز من عام ٢٠٠٤،فضلاً عن ذلك استضافت الكويت المؤتمر الاول لدول الجوار الجغرافي للعراق في تشرين الاول من العام ذاته.(٢)

ثانياً: الكويت وحكومة ابراهيم الجعفري(ايار ٢٠٠٥ - نيسان ٢٠٠٦)

رَحَبَت الكويت بنتائج الانتخابات التشريعية التي جرت في العراق في الثلاثين من شهر كانون الثاني من عام ٢٠٠٥، وقال رئيس الوزراء الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح " نتطلع الى ان تُسهم هذه الخطوة في توحيد صفوف الشعب العراقي وتوجيه جميع طاقاته نحو البناء والتعمير وتلبية متطلبات الامن والتنمية "، كما اشاد مجلس الامة الكويتي بالانتخابات العراقية ونتائجها ، وشدد على اهمية مضاعفة الحكومة الجديدة لجهودها في اعادة اعمار البلاد وبناء النظام السياسي.

١- رابعة فلاح سند السيحان، العلاقات الكويتية العراقية :الواقع ورؤية مستقبلية ،رسالة ماجستير ، قسم العلوم السياسية ، جامعة

الشرق الاوسط ، ايار ٢٠١٣، ص٦

٢- د.محمد عبد الرحمن يونس العبيدي ، نفس المصدر السابق ، ص٦.

لمزيد من المعلومات انظر :عبد الله خليفة الشايجي،العلاقات الكويتية – العراقية ،مجلة اراء حول الخليج،الامارات العربية المتحدة ،العدد٧، ٢٠٠٥ ،ص٢٠.

وبَعَد شهرٍ واحد من تشكيل الحكومة التي ترأسها ابراهيم الجعفري ،قام الاخير برفقة وفد عراقي كبير بزيارة الكويت في شهر حزيران ،حيث استقبل من قبل رئيس الوزراء الكويتي صباح الاحمد الصباح ،ووصفت الزيارة من قبل الجانب الكويتي بالتاريخية، لأنها اول زيارة لرئيس وزراء عراقي منتخب من الشعب العراقي للكويت.(١)

وتجدر الاشارة الى ان الجعفري كان يؤكد دائماً خلال زياراته المتكررة على عمق العلاقات التاريخية التي تجمع العراق والكويت ، والتي تُمثل البعد الاستراتيجية لمتطلبات ارساء دعائم الامن والاستقرار في المنطقة.(٢)

ورغم تأكيد الجانبان العراقي والكويتي على اهمية بناء علاقات جديدة قائمة على حسن الجوار والاحترام المتبادل ، فأن هذه العلاقات واجهت ازمة في عهد ابراهيم الجعفري ، وتحديداً في شهر تموز من عام ٢٠٠٥،عندما تجاوزت الكويت الحدود العراقية بحجة اقامة حاجز حديدي لحماية الكويت من الاوضاع التي يشهدها العراق. وقد اثار هذا الحدث ردود فعل عراقية على المستويين الرسمي والشعبي ،تمثلت بتنديد بعض اعضاء مجلس النواب العراق بالتجاوز الكويتي على اراضي العراق ومياهه الاقليمية ، بل ان البعض طالبوا بإعادة النظر بالاتفاقيات الحدودية والترسيم الذي أُقر بعد عام ١٩٩٠.(٣)

ثالثاً : الكويت وحكومة نوري المالكي (٢٠٠٦- ٢٠١١)*

جرت الانتخابات التشريعية الثانية في العراق في الخامس عشر من شهر كانون الاول عام ٢٠٠٥،لانتخاب حكومة دائمة للبلاد ، وقد رحبت الكويت من جانبها بهذه الانتخابات وبالنتائج التي تمخضت عنها ، حيث بعث امير الكويت جابر الاحمد الصباح ببرقية تهنئة الى الرئيس العراقي جلال

١- د.محمد عبد الرحمن يونس العبيدي ، نفس المصدر السابق ، ص٨.

٢- الجعفري ونظيره الكويتي يؤكدان عمق علاقات البلدين وبعدها الاستراتيجي، عراق نيوز،موقع على شبكة الانترنت: http://aynaliraqnews.com/index.php?aa=news&id22=38883

٣- د.محمد عبد الرحمن يونس العبيدي ، نفس المصدر، ص٩-١٠**كذلك انظر:** وليد محمود احمد،العلاقات العراقية – الكويتية بعد حرب الخليج الثالثة،بحث غير منشور محفوظ في ارشيف مركز الدراسات الاقليمية في جامعة الموصل ، ص٣.

- امتدت فترة حكم رئيس الوزراء العراقي السيد نوري المالكي من عام ٢٠٠٦ ولغاية عام ٢٠١٤، الا ان نطاق الدراسة ينتهي بعام ٢٠١١،لذلك تمت الاشارة الى عام ٢٠١١ ضمن فترة حكم المالكي . -٢٠-

الطلباني اعرب امير الكويت خلالها ،عن خالص التهاني بالنجاح الذي حققته العملية الانتخابية في العراق، والتي عكست تعلق الشعب العراقي بالديمقراطية وبالوحدة الوطنية ومبادئ الحرية والمساواة ، وتمنى للعراق وشعبه دوام التوفيق والنجاح ليقوم بدوره القيادي،ونقلت وكالة الانباء الكويتية عن رئيس الوزراء الكويتي صباح الاحمد الصباح قوله " نتطلع الى ان تُسهم هذه الخطوة في توحيد صفوف الشعب العراقي ،وتوحيد كافة طاقاته وامكاناته نحو البناء والتعمير وتلبية متطلبات الامن والتنمية "(١)

أُنتخب نوري المالكي لتشكيل أول حكومة عراقية دائمة منتخبة في شهر ايار من عام ٢٠٠٦ .(٢) ، وبعد تشكيل الحكومة العراقية رحبت الكويت بها،ووجهت بعدها دعوة رسمية الى رئيس الحكومة الجديد،الذي لبى بدوره تلك الدعوة ، وقام بزيارة الكويت في شهر تموز من العام ذاته .

لقد اجرى المالكي مُباحثات مع القادة والمسوؤلين الكويتيين تناولت القضايا السياسية والاقتصادية بين البلدين، ووصف المالكي تلك المباحثات بالايجابية ، قائلا " ان الزيارة فرصة لتثبيت العلاقة الاخوية الايجابية والمتينة المبنية على اسس التفاهم العميق والتي تنطلق نحو فضاءات التعاون في مختلف المجالات، ومحو ماكان عالقاً في هذه العلاقة من نتائج السياسات التي كانت في النظام السابق، وايجاد افضل مناخ في العلاقة مع الكويت " .(٣) وقد عكس المالكي رغبة العراق الجديد في طي صفحة الماضي وتأسيس علاقات جديدة مع الكويت قائمة على الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.(٤)

وقد استقبل رئيس الوزراء نوري المالكي نظيره الكويتي الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح، الذي وصل بغداد على رأس وفد وزاري في زيارةٍ رسمية جاءت بعد زيارة المالكي للكويت، تم خلالها بحث تطوير العلاقات بين البلدين الشقيقين الجارين والملفات العالقة بين البلدين وفي مقدمتها دعم خروج العراق من الفصل السابع، والتوقيع على عدد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم شملت الجوانب الاقتصادية والتجارية والثقافية والبيئية والدبلوماسية والنقل.

١- .محمد عبد الرحمن يونس العبيدي ، نفس المصدر،ص ١١.

٢- ويكيبديا، موقع على شبكة الانترنت: https://ar.wikipedia.org/wiki

٣- محمد عبد الرحمن يونس العبيدي ، نفس المصدر.

٤- ويكيبديا ، نفس المصدر السابق.

واشار البيان الذي صدر عن رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي الى إن العراق لن يكتفي بتجاوز الأزمات، وانما سيفتتح مع الكويت عهداً جديداً في التعاون وتطوير العلاقات السياسية والاقتصادية، في مجالات الاستثمار والطاقة والنقل والبيئة، داعياً رجال الاعمال والقطاع الخاص الكويتي للاستفادة من فرص الاستثمار الكثيرة المتوفرة في العراق، وعقد مؤتمر مشترك لرجال الاعمال من البلدين لبحث فرص التعاون في هذا المجال.*

من جانبه، اكد الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح عن فتح مرحلة جديدة في العلاقات العراقية – الكويتية، تم خلالها معالجة التركة الثقيلة وطي صفحة الماضي، والتحول الى علاقات أوسع في جميع المجالات.(١)

وقد اعلن وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح، خلال العديد من الاجتماعات التي جرت مع عدد من المسؤولين العراقيين ان دولته بعثت برسالة الى كافة اعضاء مجلس الأمن الدولي والأمم المتحدة، للإبلاغ عن إيفاء العراق لالتزاماته ، وإن ماتبقى منها يمكن معالجته ضمن الفصل السادس،وقد ثمّن المسؤولون في الحكومة العراقية الدور الايجابي والبناء الذي ابداه شعب وحكومة دولة الكويت الشقيقة

لمساعدة العراق للخروج من احكام الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة، بعد الايفاء بالتزاماته كافة بموجب قرارات مجلس الامن ذات الصلة.

وتجدر الاشارة الى انه قد تم التوقيع على عدد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم بين العراق والكويت خلال فترة حكم المالكي ، شملت الجوانب الاقتصادية والتجارية والثقافية والبيئية والدبلوماسية والنقل ، التي من شانها تقوية وتطوير العلاقات الثنائية ودفعها لآفاق ارحب ولمزيد من التواصل والتنسيق على المستويات كافة، بشكل عكَسَ مستوى التطور في العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين.(٢)

- ترأس نوري المالكي حكومتين في العراق ، الأولى في أيار/مايو من العام ٢٠٠٦ والثانية في تشرين الثاني/نوفمبر من العام ٢٠١٠،موقع على شبكة الانترنت:

http://aliraqtimes.com/ar/print/11245.html

١- المالكي والصباح يدشنان مرحلة جديدة في العلاقات العراقية الكويتية، موقع على شبكة الانترنت : http://www.alsabaah.iq/ArticleShow.aspx?ID=48241

٢- نفس المصدر .

ويأتي ذلك الدعم الاقتصادي المقدم من قبل الكويت الى العراق ، ادراكاً من الكويت بأهمية العامل الاقتصادي بعد سقوط النظام السابق، ودوره في اعادة الامن والاستقرار الى العراق ، والذي بدوره سينعكس على حماية الامن والاستقرار في المنطقة .(١)

وعلى الرغم من مساعي الكويت لدعم العراق من الناحية الاقتصادية ، الا ان البعض يرى بانها كانت من جانبٍ اخر غير متعاونة مع العراق في بعض القضايا العالقة بينهما ، خاصةً قضية الحدود والديون والاسرى الكويتيين .

ان التوجه الكويتي تجاه العراق بعد ٢٠٠٣ يعتبر جزءاً مهماً من الاستراتيجية التي تبنتها الكويت تجاه العراق بعد سقوط النظام السياسي السابق،من اجل تعزيز امنها السياسي وكيانها ضد التهديدات التي ممكن ان تتسرب اليها من العراق بحكم الجوار الجغرافي .

ويمكن القول فيما يخص الاستراتيجية الامريكية تجاه العلاقات العراقية – الكويتية للفترة من ٢٠٠٣-٢٠١١ بانها كانت تدفع باتجاهين : **الاتجاه الاول** يتمثل بدعم الكويت ودفعها من اجل بدء صفحة جديدة في علاقاتها مع العراق بعد سقوط النظام السياسي السابق في عام نيسان ٢٠٠٣، وتعزيز وتطوير علاقاتها معه ، بالشكل الذي يخدم المصالح الاستراتيجية الامريكية في المنطقة ، وبما يضمن نجاح المشروع الامريكي في العراق.

اما **الاتجاه الثاني** فانه كان يتمثل في ابقاء الكويت قلقة ممايجري من احداث في العراق ، خاصةً فيما يتعلق بظاهرة عدم الاستقرار الامني ، وذلك لكي تبقى الكويت محتاجة للولايات المتحدة الامريكية لأطول فترة ممكنة ، مما يجعلها تتقرب اكثر للولايات المتحدة ،وتتسابق مع بقية دول مجلس التعاون الخليجي من اجل بناء علاقة استراتيجية مع واشنطن ، لكي تعمل الاخيرة على حماية امنها واستقرارها،لاسيما وان الكويت عانت ماعانت من جراء جوارها للعراق ابان فترة النظام السابق .

١- طلال زيد العازمي، السياسة الخارجية الكويتية تجاه العراق بعد الغزو الامريكي ٢٠٠٣، نفس المصدر السابق ،ص٩٨.

المطلب الرابع : الاستراتيجية الامريكية تجاه النفط العراقي، واثرها على العلاقات العراقية – الكويتية للفترة من ٢٠٠٣-٢٠١١

احتلت مسألة تأمين النفط العراقي جانباً كبيراً من اهتمامات الادارة الامريكية، نظراً لمايشكّله النفط من مصلحة اساسية للولايات المتحدة الامريكية والقوى الكبرى عموماً. (١)بسبب وجود احتياطيات بترولية ضخمة ومؤكدة،سهلة الاكتشاف ، ومنخفضة التكاليف مقارنةً بأي منطقة اخرى في العالم ، فضلاًعن وفرة انتاج اباره وموقعه بين الشرق والغرب .(٢) وهذا مايبرر لنا ان القوات الامريكية سارعت الى حراسة وزارة النفط العراقية بعد الاحتلال مباشرة ،كما عملت على حماية خطوط النفط ومشتقاته ،ولاشك ان في ذلك دلالة عن استهدافات الاحتلال ذاته،لان الهدف الرئيس لاحتلال العراق هو : وضع اليد الامريكية على ثروة العراق النفطية ، وربطها بمساعي الامريكان الحثيثة للسيطرة على النفط في الكويت وباقي دول مجلس التعاون الخليجي .(٣).

ويأتي تكالب الولايات المتحدة الامريكية على النفط في المنطقة بسبب اعتمادها الحيوي والرئيس على امدادات النفط من الخليج العربي وبشكل رئيسي، في ظل تزايد احتياجاتها من المواد الاولية ، كونها مرشحة لان تكون الاكبر من أي بلدٍ اخر، كما ان النفط يوفر المقومات القابضة على عصب الحياة الاقتصادية العالمية بمختلف اتجاهاتها،واصبح يقاس عليه حيوية البناء المتطور لهيكلية النظام الدولي المتوقعة ،وهو مايفسر لنا سبب التمركز العسكري المباشر في المنطقة ، بهدف حماية مصالحها الحيوية ، وضمان وصولها الى الاسواق العالمية بصورة امنة ومستقرة .(٤)

١- سليم كاطع علي ، التواجد العسكري الامريكي في الخليج العربي (الدوافع الرئيسية)،مصدر سبق ذكره ، ص١٣٨.

٢- حسين عبد العزيز، الثروة النفطية ودورها العربي،مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، موقع على شبكة الانترنت http://www.aljazeera.net/knowledgegate/book/2010/1/20

٣- عبد الله النفيسي،ترتيب اوراق احتلال العراق ، بحث منشور ضمن الاستراتيجية الامريكية في المنطقة،سلسلة المتابع الاستراتيجي،مركز الكاشف للدراسات الاستراتيجية ، اذار ٢٠٠٤، ص٤٢.

٤- سليم كاطع علي، نفس المصدر السابق ، ص١٣٩.

وللحيلولة دون وقوع منطقة الخليج العربي المهمة بما فيها العراق بيد قوة دولية معادية لامريكا ،قد تقود الى احداث خلل استراتيجي بمركزها بوصفها قوى عظمى .(١)

لقد عملت الولايات المتحدة الامريكية ضمن استراتيجيتها التي تبنتها بعد احتلالها للعراق عام ٢٠٠٣ فيما يخص النفط العراقي على ضرورة زيادة حجم الانتاج النفطي، وقد سعت جاهدةً الى تحقيق هذا المطلب .

وقد تم بالفعل زيادة انتاج النفط العراقي بعد ٢٠٠٣، ويلاحظ من الجدول الاتي ان اعلى مستوى وصل اليه

انتاج النفط في العراق بعد الاحتلال هو في عام ٢٠٠٨،اذ بلغ (٢٨١و٢) مليون برميل في اليوم في احسن حالاتـه ،وان صادراتـه النفطية بلغت(٥٥٨و١) مليون برميل يومياً ، وان هذا المستوى من الانتـاج لم يرتقِ الى مستوى الانتاج الذي كان عليـه العراق قبل الاحتلال،اذ كان يُقدر في عام ٢٠٠٠ بـ(٠١٨و٢) مليون برميل في اليوم.(٢)

السنة	الانتاج(مليون برميل يوميا)	الصادرات(مليون برميل يوميا)	العوائد النفطية (مليار دولار)
٢٠٠٣	١و٣٨٧	٠و٣٨٩	٧و٥١٩
٢٠٠٤	٢و١٠٧	١و٤٥٠	١٧و١٥٧
٢٠٠٥	١و٨٥٣	١و٤٧٢	١٩و٠٥٠
٢٠٠٦	١و٩٥٧	١و٤٦٨	٢٧و٠٠٥
٢٠٠٧	٢و١٨٣	١و٦٤٣	٣٧و٠٠٣
٢٠٠٨	٢و٢٨١	١و٨٥٥	٥٨و٦٠٨

المصدر : محمد علي زيني، الاقتصاد العراقي الماضي والحاضر وخيارات المستقبل ، دار الملاك ،٢٠١٠، ص٣٩١.

١- د. بيوار خنسي، اسرار اهتمام امريكا بالعراق !، موقع على شبكة الانترنت:
www.sotkurdistan.net/index.php?

٢- د.ابتهال محمد رضا داود،النفط العراقي والاحتلال الامريكي، بحث منشور في جامعة بغداد،٢٠١٢،ص٢٤.**للمزيد من المعلومات انظر:**

-عبد علي كاظم المعموري،مالك متعب الجميلي،النفط والاحتلال في العراق،ط١،مركز حمورابي للبحوث والدراسا الاستراتيجية ، بغداد، ٢٠١١، ص٢٤٩.

-خالد عبيد حداد، التداعيات الاقتصادية للاستراتيجية الامريكية في العراقو مجلة دراسات دولية ، العدد ٤٣، مركز الدراسات الدولية ، جامعة بغداد ، ٢٠١٠، ص٥٢.

لقد كان من الطبيعي ان تؤثر الاستراتيجية الامريكية في العراق فيما يخص النفط العراقـي على العلاقـات بين العراق والكويت، فكما اشرنا ان احد اهـم اركـان استراتيجية الولايات المتحدة الامريكيـة في العراق تقوم على السيطـرة على النفط العراقي وضمان تدفقه ،والمحافظة على آبار النفط العراقيـة وزيـادة انتاج النفط ، وهذه الاستراتيجية هي ذاتها التي اتبعتها الولايـات المتحدة الامريكية في الكويت ، فالهدف هو واحد وهو السيطرة على النفط في العراق والكويت وفي الدول النفطيـة الاخرى في المنطقة .

لقد باتت الكويت تدرك جيداً ان من اهم اهداف الاحتلال الامريكي للعراق عام ٢٠٠٣هو السيطرة على النفط العراقي ، فالولايات المتحدة الامريكيـة لم تأتِ الى العراق من اجل اسقاط النظام السياسي والقضاء على اسلحـة الدمار الشامل ونشر الديمقراطيـة ومفاهيم اخرى كالإصـلاح السياسـي وحقوق الانسان ، بقدر ما ان

للولايات المتحدة الامريكية مصالحا استراتيجية في العراق يأتي في مقدمتها النفط العراقي. ولان الكويت هي الحليف الاستراتيجي الاول للولايات المتحدة الامريكية في المنطقة ، فهي حريصة كل الحرص من اجل تحقيق المصالـح الاستراتيجية للولايات المتحدة الامريكية في المنطقة.

لقد وَجَدَت الكويت نفسها في دائرة التحالفات الدولية مع الولايات المتحدة الامريكية ، بسبب الدور الذي ادته الاخيرة في تحرير اراضيها، خاصةً بعد ظهور النظام الدولي الجديد ذو الاحادية القطبية بقيادة الولايات المتحدة الامريكية بعد انهيار الاتحاد السوفيتي،وقد تبلور هذا التحالف بين الكويت وامريكا على شكل تبادل المعلومات بين البلدين في القضايا الامنية ، ومساعدة الامريكيان في حربهم على الارهاب،فضلاً عن التسهيلات المالية واللوجستية اللامحدودة التي قدمتها الكويت للولايات المتحدة الامريكية ابان احتلالها للعراق عام ٢٠٠٣، وهو مادعا الولايات المتحدة الامريكية الى تصنيف الكويت في نيسان/ابريل ٢٠٠٤ في خانة "**الحليف الاستراتيجي**" لها خارج حلف الناتو.(١)

ولكل ماتقدم فأن الكويت اصبحت حريصة كل الحرص على تنفيذ الاستراتيجية الامريكية في المنطقة ، بما فيها العراق ، وبما ان الكويت وكما اشرنا باتت تدرك اهمية المصالـح الامريكية في العراق ، فانها اصبحت حريصة تماماً على

١- طلال زايد العازمي، السياسة الخارجية الكويتية تجاه العراق بعد الغزو الامريكي ٢٠٠٣، مصدر سبق ذكره ، ص ٩٧ .

تأمين تلك المصالـح وحمايتها ، التي يأتي النفط العراقي في مقدمتها ،الامر الذي اسهم في تعزيز علاقات الكويت مع العراق ، خاصةً وان البلدان يمتلكان العديد من القواسم المشتركة ، ويأتي في مقدمة تلك القواسم ان البلدين نفطيان، وهما عضوان في منظمة الاوبك. وقد اسهم ذلك التقريب في العلاقات بين العراق والكويت في اتباع الكويت سياسات نفطية متوازنة ، خاصة فيما يتعلق بأسعار النفط وكمية الانتاج *.كما دخلت الكويت في عددٍ من الاتفاقيات الثنائية مع العراق فيما يخص الحقول النفطية المشتركة بين العراق والكويت، والتي كانت تثار حولها العديد من المشاكل بين البلدين .

تلك الاتفاقيات التي من شانها تطوير العلاقة بين البلدين ،وهي نوع من الرسائل التي تعبِّر عن سير العلاقات العراقية – الكويتية إلى الأمام في التهدئة والاستيعاب والإحتواء ،وتعكس رغبة البلدين في التمهيد لعلاقات حسن جوار طيبة .وتجدر الاشارة الى ان الحقول النفطية تمتد على جانبي الحدود الكويتية – العراقية، التي رسمت بقرار أصدرته لجنة مشكّلة من الأمم المتحدة عام ١٩٩٣، وافق عليه العراق والكويت ، ويضم شمال الكويت مجموعة من الحقول النفطية أهمها الروضتين وبحرة والصابرية، وفي جنوب العراق حقول الزبير والقرنة وجزيرة مجنون، وهناك حقل مهم يمتد في اراضي البلدين من الشمال إلى الجنوب، ويقع إلى الغرب من منفذ صفوان – العبدلي الحدودي، وتطلق الكويت على الجزء الداخل في أراضيها بأسم الرتقة ، ويطلق عليه العراق اسم الرميلة. (١)

يتضح مما سبق ان سيطرة الولايات المتحدة الامريكية على النفط العراقي بعد عام ٢٠٠٣ كان عاملاً مهماً

في تقريب العلاقـــة بين العراق والكويت ،وقد اسهم ذلك في حل بعض القضايا الخلافيـة والعالقـة بين البلدين ،ولاسيما المشاكل الناجمـــة عن انتاج النفط والحقول النفطية المشتركة .

*يرى البعض ان قيام الكويت بزيادة كميات انتـاج النفط كان احد اسباب الغزو العراقي للكويت عام ١٩٩٠. فقد اتهم العراق كل من الكويت والامـارات العربية المتحدة برفع نسبـة إنتاجهما من النفط بدلاً من خفضـه ، وذلك للتعويض عن الخسائر الناتجة من انخفاض أسعار النفط ، مما أدى إلى انخفاض النفط إلى مستوى يتراوح بين ١٠ و١٢ $ بدلاً من ١٨$ للبرميل. في الوقت الذي كان العراق فيه يريد التقليل من انتاج النفط من اجل رفع اسعاره .**لمزيد من المعلومات انظر :** اسباب الغزو العراقي للكويت ، موسوعة ويكيبيديا الالكترونية ،موقع على شبكة الانترنت: https://ar.wikipedia.org/wiki **كذلك انظر :** د.وليد محمود عبد الناصر، حرب العراق:دراسة في الاسباب والنتائج ، القاهـرة ، دار مصر المحروسة ،٢٠٠٨ .

١- العراق والكويت يقتربان من وضع أسس واضحة للحقول النفطية المشتركة،موقع على شبكة الانترنت:
http://www.dananernews.com/News_Print.php?ID=2602

الخاتمـــة

لقد شهدت العلاقات العراقيـة – الكويتية للفترة من ٢٠٠٣ ولغاية ٢٠١١ عدداً كبيراً من المتغيرات ، وكان للولايـات المتحدة الامريكيـــة بوصفها من اهم اللاعبين الدوليين دوراً كبيـراً ومباشـــراً على تلك العلاقـات ، وكانت الاستراتيجيـة الامريكية في العراق محركاً اساسياً وجوهرياً انعكس على طبيعة تلك العلاقات .

فقد كـان لتلك الاستراتيجية دور كبير في توجيه مسـارات تلك العلاقات ،سلباً او ايجاباً .

اعتمدت الاستراتيجية الامريكية في العراق خلال الفترة من ٢٠٠٣ ولغاية ٢٠١١ وهي فترة الاحتلال الامريكي للعراق ،على عدة اركـان ،كان من اهمهـا اضعاف القدرة العسكرية العراقية، واعادة تشكيل العملية السياسية في العراق وفق الرؤية الامريكية، واقامة اكبر عدد ممكن من القواعد العسكريـة الامريكيـة في العراق ،والسيطرة على النفط العراقي .

لقد اثبتت الحقائق ان الهدف الرئيسي الذي كان يكمن خلف الاحتلال الامريكي للعراق هو ليس تحرير الشعب العراقي من براثن النظـام الدكتاتوري واشاعـة الديمقراطية والتخلص من اسلحة الدمار الشامل ، بقدر تحقيق المصالح الامريكية العليا في المنطقة ، و يأتي في مقدمتها السيطرة على النفط العراقي .

فقد عَكَسَت الاستراتيجية الامريكيـة الرغبة الملحة في السيطرة على النفط العراقي ،خاصة وان حاجة الولايات المتحدة للنفط لا تتبع من حجم مساهمتـه في الاحتياجات الامريكيـة ، بقدر ما هو السبيل لجعل الولايات المتـحدة تحتفظ بمفاتيح الطاقة العالميـة في يدهـا ، وما يعنيه ذلك من التحكم في حركـة منافسيها العالميين ، وفي بسط الهيمنـــة على واحدٍ من اهم مصادر الطاقة في العالم ، كي تكتمل مقومات الامبراطورية الامريكية المزمع بناؤها .

ونعتقد فيما يخص العلاقات بين العراق والكويت ان من الانصاف القول ان تلك العلاقـات قد لاتكون سهلـة الهضم بصورة تتجـاوز كل العقبات التي تواجهها ، لكن من الممكن القول ان تلك العلاقات مرت خلال سير عربة التعـاون بين الطرفين بخطى كبيرة وواضحـة ، خاصـةً بعد ان قطعت تلك العلاقات شوطـاً من

الالتقـاء السياسي والاقتصادي.

-٢٨-

وفي ظل هذه الرؤيـة المركَزَة عن تأثير الاستراتيجية الامريكية في العراق للفترة من ٢٠٠٣-٢٠١١ على العلاقـات العراقية – الكويتية ، فقد كان لها تأثير كبير وواضح ، انعكس بشكل واضح على تلك العلاقات .

لقد احدثت تداعيات الاحتلال الامريكي للعراق عام ٢٠٠٣ انقلابـاً استراتيجياً في منطقـة الخليـج العربي، وأثرت على علاقـات القوى ودور الفاعلين الدوليين والاقليميين والمحليين في المنطقة ، ومن بين تلك العلاقـات ،العلاقات العراقية – الكويتية .

ولابد من القـول ان السيناريو المستقبلي المطـروح الذي نعتقده بشـأن العلاقات العراقية – الكويتية في ظل الاستراتيجية الامريكية في العراق والمنطقة، هو تأثر تلك العلاقـات بـدور اللاعب الامريكي والاستراتيجيـة الامريكية بشدة .

الاستنتاجات

تمثلت نتائج الدراسة بما يأتي :

١- ان قيام الولايات المتحدة الامريكيـة بالتوجه نحو منطقة الخليج العربي كان بدافع تحقيق مصالحهـا التوسعية ، التي يأتي في مقدمتها السيطرة على النفط في هذه المنطقة .والعراق هو جزء لايتجزأ من تلك المنطقة.

٢- ان الادعـاء الامريكي بأن الهدف من الاحتـلال الامريكـي للعراق هو تخليص الشعب العراقي من النظام الدكتاتوري ونشر الديمقراطية والتخلص من اسلحة دمار شامل في العراق كان ادعاءً باطلاً .

٣- واجه الشعب العراقي صعوباتٍ وتحديـاتٍ كثيرة نتيجـة الاحـتلال ، ومازال يواجهها الى حد الان .

٤- ان الاثـار التي نجمت عن احتلال الولايات المتحدة للعـراق أثرت بشكلٍ واضحٍ على طبيعة العلاقات العراقية مع دول الخليج العربي بشكل عام ، ومع الكويت بشكل خاص.

٥- كان للاحتلال الامريكي على العراق تداعياتـه الامنيـة والسياسيـة والاقتصاديـة والاجتماعية على العلاقات العراقية – الكويتية .

٦- أدت الاستراتيجية الامريكية دورا محورياً في العلاقة بين العراق والكويت ، فهي تارة تدفع باتجاه تعزيز تلك العلاقة ، وتارةً اخرى تدفع بالاتجـاه المعاكس ، وذلك حسبما تمليه اهدافها ومصالحها الاستراتيجية .

٧- خَطَت العلاقـات العراقية – الكويتية بعد عام ٢٠٠٣خطوات بنـاءة تجـاه توحيد الجهود والتنسيق والعمل المشترك ، منطلقةً من القواسم المشتركة التي تجمع البلدين ، إلا ان هناك المزيد من العمـل الذي لابد من القيام به من قبل البلدين لحل المشاكل العالقة والخلافية بين البلدين ، التي يأتي في مقدمتها مسالة الحدود والديون .

المصادر

١- د.ابتهال محمد رضا داود،النفط العراقي والاحتلال الامريكي، بحث منشور في جامعة.

٢- بغداد،٢٠١٢إبراهيم يعقوب ، العـراق آنذاك .. والآن، المستقبل العربي ، العدد، ٣٢١، تشرين الثاني ٢٠٠٥ .

٣- اسباب الغزو العراقي للكويت ، موسوعة ويكيبديا الالكترونية ،موقع على شبكة الانترنت: https://ar.wikipedia.org/wiki

٤- الجعفري ونظيره الكويتي يؤكدان عمق علاقات البلدين وبعدها الاستراتيجي، عراق نيوز، موقع على شبكة الانترنت: http://aynaliraqnews.com/index.php?aa=news&id22=38883

٥- العراق والكويت يقتربان من وضع أسس واضحة للحقول النفطية المشتركة،موقع على شبكة الانترنت: http://www.dananernews.com/News_Print.php?ID=2602

٦- العلاقات العراقية ـ الكويتية بين الأمس واليوم، جريدة الاتحاد، موقع على شبكة الانترنت : http://www.alitthad.com/paper.php?name=News&file=article&sid=56294

٧- المالكي والصباح يدشنان مرحلة جديدة في العلاقات العراقية الكويتية، موقع على شبكة الانترنت : http://www.alsabaah.iq/ArticleShow.aspx?ID=48241

٨- برادلي أ . تاير ، السلام الامريكي في الشرق الاوسط ،المصالح الامريكية الكبرى لامريكيا في المنطقة بعد ١١ أيلول ، ترجمة :د. عماد فوزي شعيبي ،بيروت ، الدار العربية للعلوم ،ط١، ٢٠٠٤ .

٩- بيوار خنسي، اسرار اهتمام امريكا بالعراق !، موقع على شبكة الانترنت: www.sotkurdistan.net/index.php?

١٠- ترأس نوري المالكي حكومتين في العراق ، الأولى في أيار/مايو من العام ٢٠٠٦ والثانية في تشرين الثاني/نوفمبر من العام ٢٠١٠،موقع على شبكة الانترنت: http://aliraqtimes.com/ar/print/11245.html

١١- جاسم محمد ، اسباب فشل الامن في العراق، موقع على شبكة الانترنت: http://www.iraq2020.org/print_art.php?id_art=7&p=article&parm=id_art

١٢- حبيب صالح مهدي العبيدي ، مستقبل نفط الخليج في لعبة الصراع والهيمنة الدولية وفرص التكامل الخليجي ، دراسات دولية ،العدد ١٢ ،٢٠٠٩.

١٣- حسين حافظ وهيب، الولايات المتحدة واستراتيجية احتواء العراق، مجلة دراسات دولية، مركز الدراسات الدولية ، العدد ٥٢،العراق ، بغداد .

١٤- حسين عبد العزيز، الثروة النفطية ودورها العربي،مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، موقع على شبكة الانترنت http://www.aljazeera.net/knowledgegate/book/2010/1/20

١٥- خالد سعد السهلي،حرب الخليج الثالثة (٢٠٠٣) وانعكاساتها على دولة الكويت،رسالة ماجستير ، قسم العلوم السياسية ، جامعة الشرق الاوسط ،٢٠١٢.

١٦- خالد عبيد حداد، التداعيات الاقتصادية للاستراتيجية الامريكية في العراق ، مجلة دراسات دولية ، العدد ٤٣، مركز الدراسات الدولية ، جامعة بغداد ، ٢٠١٠.

١٧- رابعة فلاح سند السيحان،العلاقات الكويتية العراقية :الواقع ورؤية مستقبلية،رسالة ماجستير ، قسم العلوم السياسية ، جامعة الشرق الاوسط، ايار ٢٠١٣.

١٨- د . رمزي سلامة ،الآثار السياسية والاجتماعية والاقتصادية للوجود العسكري الأمريكي بالعراق (٢٠٠٣-٢٠٠٨) ، نوفمبر ٢٠٠٨.

١٩- سامر مؤيد،الابعاد الاستراتيجية لاتفاقية الاطار الاستراتيجي بين العراق والولايات المتحدة الامريكية ، مركز الفرات للتنمية والدراسات الاستراتيجية ، بغداد ،٢٠١٠.

٢٠- سعد معن ، العراق: استمرار التدهور الامني منذ عام ٢٠٠٣، موقع على شبكة الانترنت: http://arabic.cntv.cn/program/news_ar/20130321/104050.shtml

٢١- سرمد العبيدي، العراق بوابة التغير في الشرق الاوسط ، سلسلة دراسات دولية ستراتيجية، العدد ١١٩، ٢٠١١ ، للعراق،جامعة بغداد .

٢٢- سرمد العبيدي، رؤية استراتيجية للامن في الشرق الاوسط ، مجلة دراسات دولية ،جامعة بغداد ، مركز الدراسات الدولية ، العراق ، بغداد ، العدد ٣٥، ٢٠٠٥.

٢٣- سليم كاطع علي ، التواجد العسكري الامريكي في الخليج العربي – الدوافع الرئيسية ، دراسات دولية ، العدد ٤٥، بغداد .

٢٤- سياسة الولايات المتحدة الامريكية في منطقة الخليج العربي ،موقع على شبكة الانترنت : http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/IraqKwit/5/sec02.doc_cvt.htm

٢٥- شهد علي عبود، الاستراتيجية الامريكية تجاه العراق: دراسة في البعد النفطي الحوار المتمدن، العدد: ٤٤٨٧ ، ٢٠١٤.

٢٦- د. ظافر محمد العجمي ،تطور مفهوم امن الخليج العربي ، جريدة الوطن ، العدد ٢٩٤٤.

٢٧- طلال زيد العازمي، السياسة الخارجية الكويتية تجاه العراق بعد الغزو الامريكي ٢٠٠٣،المستقبل العربي،مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

٢٨- د.عامر كامل احمد،الاستراتيجية الامريكية في العراق(المؤشرات والدلائل)،اوراق دولية، مركز الدراسات الدولية ، جامعة بغداد،العدد ١٦٦، حزيران ٢٠٠٨ .

٢٩- عامر هاشم عواد، دور العراق الجديد في الاستراتيجية الامريكية تجاه منطقة الشرق الاوسط ، سلسلة دراسات دولية ، العدد ٣٣، العراق، بغداد .

٣٠- عبد الخالق حسين: حل الجيش العراقي... ضرر أم ضرورة ؟ موقع على شبكة الانترنت : http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?t=0&userID=26&aid=1305

٣١- عبد الخالق حسين ، هل سحقا فشلت التجربة الامريكية في العراق ؟ موقع على شبكة الانترنت : www.abdulkhaliqhussein.nl/?news=578

٣٢- عبد الخالق عبد الله ، الولايات المتحدة الامريكية ومعضلة امن الخليج العربي ، مجلة المستقبل العربي ، العدد ٢٩٩، بيروت ،كانون الثاني ٢٠٠٤.

٣٣- عبد الرحمن عبد الكريم عبد الستار ، العلاقات العراقية – الايرانية في ظل الاحتلال الامريكي للعراق ٢٠٠٣-٢٠١١، رسالة ماجستير ، جامعة الشرق الاوسط ،٢٠١١ .

٣٤- عبد العزيز اسماعيل الفيلكاوي، سياسات مجلس التعاون لدول الخليج العربية حيال التحديات الامنية الاقليمية بعد احتلال العراق في عام ٢٠٠٣، رسالة ماجستير ، قسم العلوم السياسية ، جامعة الشرق الاوسط .

٣٥- د عبد العزيز شحادة المنصور، امن الخليج العربي بعد الاحتلال الامريكي للعراق : دراسة في صراع الرؤى والمشروعات ، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية ، المجلد ٢٥، العدد الاول ،٢٠٠٩ .

٣٦- عبد الله النفيسي،ترتيب اوراق احتلال العراق ، بحث منشور ضمن الاستراتيجية الامريكية في المنطقة،سلسلة المتابع الاستراتيجي،مركز الكاشف للدراسات الاستراتيجية ، اذار ٢٠٠٤.

٣٧- عبد الله خليفة الشايجي،العلاقات الكويتية – العراقية ،مجلة اراء حول الخليج،الامارات العربية المتحدة ،العدد٧، ٢٠٠٥ .

٣٨- عبد الله خليفة الشايجي،حرب الولايات المتحدة الامريكية على العراق وامن منطقة الخليج العربي: المراحل– التداعيات – المستقبل، المجلة العربية للعلوم السياسية، جامعة الكويت ، العدد ١٩ .

٣٩- عبد علي كاظم المعموري،مالك متعب الجميلي،النفط والاتحتلال في العراق،ط١،مركز حمورابي للبحوث والدراسا الاستراتيجية ، بغداد، ٢٠١١.

٤٠- د. فيصل مخيط أبو صليب ، العوامل المؤثرة في اتخاذ الكويت قرار تأييد الحرب الأمريكية على العراق في العام ٢٠٠٣،جامعة الكويت ،قسم العلوم الاجتماعية

٤١- فيكتور بيرلو ، أعمدة الاستعمار الأمريكي ،دار العلم للملايين ، بيروت، ١٩٥٢.

٤٢- محمد السيد سليم ، الكويت وسياسة الاتجاه شرقاً.. ضرورات المصالح ، الفجر الجديد للنشر والتوزيع،اكتوبر ٢٠١٠ .

٤٣- د.محمد عبد الرحمن يونس العبيدي، الكويت والمتغيرات السياسية في العراق ٢٠٠٣-٢٠٠٦،مركز الدراسات الاقليمية ، جامعة الموصل .

٤٤- محمد علي زيني، الاقتصاد العراقي الماضي والحاضر وخيارات المستقبل ، دار الملاك ،٢٠١٠.

٤٥- محمد كريم كاظم ، دول الخليج العربي والاستقرار الامني في العراق ،سلسلة دراسات دولية، العدد ٤٢ ، بغداد .

٤٦- محمد وائل القيسي ، مستقبل التواجد العسكري الامريكي في العراق، موقع على شبكة الانترنت http://araa.sa/index.php?view=article&id=972:2014-06-30-14-43-:03&Itemid=172&option=com_cont

٤٧- د محمد ياس خضير ، أمن الخليج في ظل التحولات الاقليمية الجديدة ، دراسات دولية ،العدد

الثالث والخمسون ، ٢٠١٢.

٤٨- نعيم مرواني ،الصراع الايراني الامريكـــي في العراق بعد ٢٠٠٣، كانون الثاني ٢٠١٥، موقع على شبكة الانترنت : www.kitabat.com

٤٩- د.منعم العمار :تحديات الأمن القومي العربي ،حوار في المستقبل ،مجلــة شؤون عربية ،العدد ٧٧ ،آذار ١٩٩٤.

٥٠- وليد محمود احمد،العلاقات العراقيـة – الكويتيــة بعد حرب الخليج الثالثـة،بحث غير منشور محفوظ في ارشيف مركز الدراســات الاقليمية في جامعـة الموصل.

٥١- د. وليد محمود عبد الناصر، حرب العراق: دراسة في الاسباب والنتائج ، القاهـرة ، دار مصر المحروسة ،٢٠٠٨ .

٥٢- وكيبديا،موقع على شبكة الانترنت: https://ar.wikipedia.org/wiki

المصادر الاجنبية :

Nafeez Ahmed ,War on Iraq is for oil ,The Guardian ,March ,2014.

Abstract

The American strategy in Iraq during the period 2003-2011 , and it's impact on the relation between Iraq

The relations between the states usually changes , according to the local and International changes .The relation between Iraqi and Kuwait passed through many steps , it was a critical , because of many problems happened between them , specially after the invade of Iraq to Kuwait in 1990 .After the collapse of last regime in Iraq , the relation between Iraq and Kuwait witness a new kind of cooperation .There are many actives (powers) effect on that relations between Iraq and Kuwait , some of them they are regional , and other they are International ,one of the most important actives who effect strongly on the relation between Iraq and Kuwait is United States .

United States has many strategic interests with both of them .In this study we'll try to explain the role of the American strategy in the effecting on the relation between Iraq and Kuwait , specially during the period between 2003 to 2011 , (the period of American occupation to Iraq) .And we'll explain how and why .